هيرچيه



مغامرات مثيرة

تان تان
و
مجوهرات "بيانكا كاستافيور"

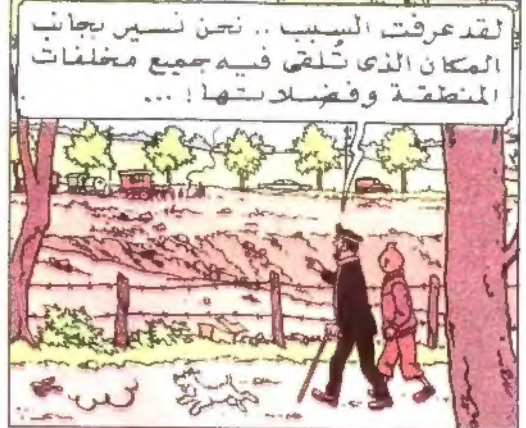
تان تان
و
مجوهرات "بيانكا كاستافيور"




















إهئ .. إهئ !


واحدة من أطفال الغجر ! ..
إهئ ! إهئ ! ..


لابد أنها قد ابتعدت عن معسكرها وضلت الطريق.


صباح الخير ! لماذا تبكين ياصغيرتى ؟ هل ضللت الطريق ؟ .. أجيبينى ..
؟


لاتخافى منى ! أنا اسمى « تان تان » ... وأنت ما اسمك ؟
أجيبى .. ألا تسمعين ؟


أجيبى ! هيا ! لن نأكلك أيتها اللعينة ! ...
اتركها ياكابتن !
آ .. آ .. آه !


آى !
هم !


ألف مليون لعنة عليك ! ...


الويل لك إذا أمسكت بك أيتها المتوحشة !


أنظر إلى يدى ! هذه المتوحشة أسالت دمائى !
هذا صحيح .. ولكنك أفزعتها ! ...


هاف ! هاف !
ماذا يحدث ؟
؟


هاف ! هاف !


باه ! الفتاة المسكينة !!
فتاة مسكينة ؟
هاف ! هاف !


يا إلهي ! لقد تعثرت رجلها في الأعشاب وارتطم رأسها بجذع الشجرة !


هل أصيب رأسك ؟ .. لا تخافي .. إنها كدمة بسيطة ! .. فلا توجد آثار لدماء !
الطفلة المسكينة !

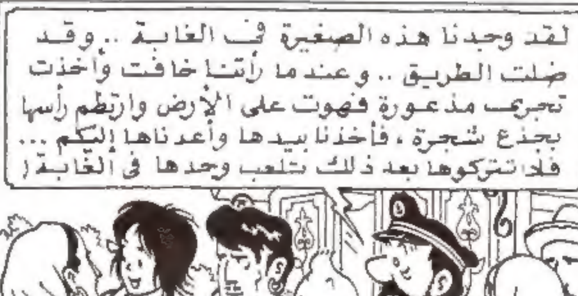

لا تخشي شيئا ! سنقودك إلى أهلك ... ! انهضي وتعالي معنا ! ...
جلا ! جلا ! جلا !


هل أنت بخير ؟


وبعد قليل وصلوا إلى المعسكر..
أماه !
ميا ركا !


كيف يعيش هؤلاء الناس في مثل هذه الأماكن القذرة ؟
للأسف !


السلام عليكم !..


لقد وجدنا هذه الصغيرة في الغابة .. وقد ضلت الطريق .. وعندما رأتنا خافت وأخذت تجري مذعورة فهوت على الأرض وارتطم رأسها بجذع شجرة ، فأخذنا بيدها وأعدناها إليكم ... فلا تتركوها بعد ذلك تلعب وحدها في الغابة !


يظهر أنك رجل طيّب وكريم .. دعني أرى لك الطالع .. ضع بعض النقود في يدك ..
لا .. لا .. متشكر .. لا أريد !


و.. وسيكون من الأفضل عرضها على طبيب حتى تطمئنوا على سلامتها من أية إصابات ...
طبيب ! هل تعتقد أن معنا نقودا ندفع بها أتعاب الطبيب ؟ إن الله وحده هو الشافي ...


استمع إلي ياسيدي .. ضع بعض النقود في يدي وسأكشف لك الطالع !
لا .. لا .. اتركيني من فضلك !!


ياهههه !
ماذا ترين ؟ إنك تفزعينني !


أرى عقدة في يدك
إذا كان هذا كل ما عندك فأنا بالتالي يمكن أن أكشف لك الطالع ! ...

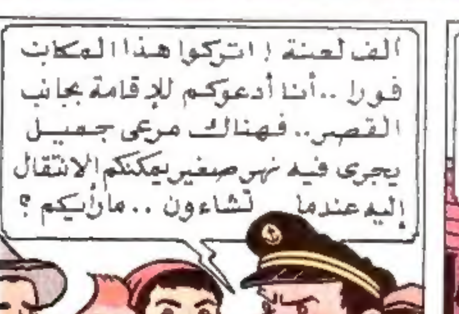

خذ حذرك يا صديقي .. وإلا سيصيبك مكروه .. لا تخف ! ستكون حادثة بسيطة .. ستشتري سيارة جديدة قريبا ! ياه !! أرى سيدة أجنبية عظيمة قادمة لزيارتك ! ياه ! إنها تملك مجوهرات رائعة ياه ! ستحل مصيبة كبيرة!
ماذا أيضا؟


ستختفي المجوهرات ! ستطير! ضع بعض النقود في يدك ! وسأخبرك بأشياء أخرى فورا !
لا ! لا ! يكفي ذلك ! اترك يدي !


قليل من النقود وإلا ستحل بك مصيبة كبيرة .. ستذهب المجوهرات !
كفى ! بل سأذهب من هنا !
إلى اللقاء ! واعتنوا بهذا الملاك الصغير.. وأنصحكم بالسكن في مكان آخر نظيف بعيد عن هذه القذارة التي تضر بصحتكم وتجلب لكم الأمراض و ..

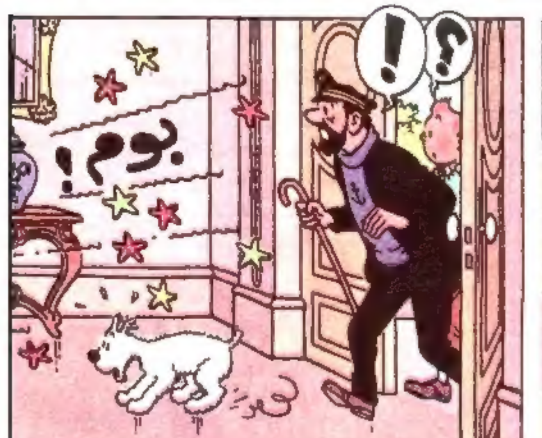

هل يظن السيد أننا اخترنا هذا المكان بإرادتنا ؟ وهل يتخيل أننا سعداء بالإقامة وسط هذه القاذورات ؟
هذا يعني أن ..


اسكت أنت يا « ماتيو » .. دعني أكلمه ..
ماذا تريد؟
نحن قوم نحب الترحال .. لقد حضرنا هنا أمس ومعنا رجل مريض فلم يسمح لنا البوليس إلا بالإقامة في هذه المنطقة فقط ...
آه ! الأمر كذلك !!


ألف لعنة ! اتركوا هذا المكان فورا .. أنا أدعوكم للإقامة بجانب القصر.. فهناك مرعى جميل يجري فيه نهر صغير يمكنكم الانتقال إليه عندما تشاءون .. ما رأيكم ؟


إن إلزام هؤلاء البشر بالإقامة هنا عمل غير إنساني.
لقد أحسنت صنعا بدعوتهم




!
?
بوم!


يا للمسكين ! هل أصبت ؟

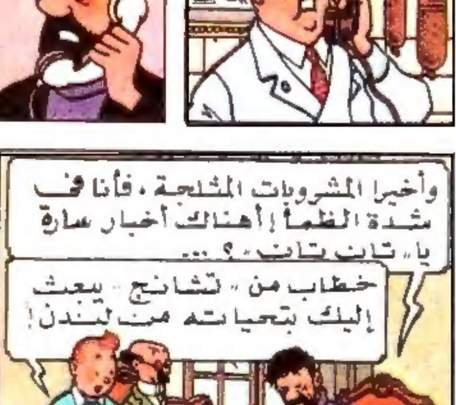

نعم ! لقد انكسر جزء من السلم !
لم يتم إصلاح هذه الدرجة الملعونة ! متى سيأتى صانع الرخام ؟ ..

لقد اتصلت به عدة مرات ياسيدى .. وفى كل مرة كان يوعدنى بالحضور ولكن..
سأ علمك أنا كيف تتحدث إليه ! أنظر !

آلو ... آلو ؟ السيد " أورخام " ألست أنت السيد "أورخام" ؟

لا .. هذا "ساندو" الجزار ياسيدى .. لقد أخطأت الرقم ! العفو ياسيدى ! ..
تراك!
آلو .. ؟ هل أنت السيد " أورخام" ؟

نعم .. أجل ياسيدى .. أعلم ذلك .. لقد كنت مشغولاً ومرهقاً بالعمل .. نعم .. عندك حق .. هذا خطر فعلاً .. نعم .. نعم .. متى أحضر ؟ .. غداً .. نعم صباحاً .. لا .. لا .. أعدك .. إلى اللقاء ياسيدى ...!!

أرأيت كيف يكون الكلام ؟! استعمل الحزم ياصديقى .. سيأتى غداً لإصلاح السلم .. هل سمعته .. ؟!
أرجو ذلك ياسيدى !

وأخيراً المشروبات المثلجة ، فأنا فى شدة الظمأ ! أهناك أخبار سارة يا " تان تان " ؟ ...
خطاب من " تشانج " يبعث إليك بتحياته من لندن !

ياله من فتى ظريف ...!
فعلاً .. وخطاب آخر من - لن تصدق أبداً - " بيانكا كاستافيور" !

بيانكا كاستافيور" .. ها ها ! البلبل الإيطالى !
ها ها ها أطرب ..
بلوف

... لرؤية جمالى فى المرآة !
ماذا أسمع ؟ سترعد السماء !

وماذا تقول هذه السيدة العظيمة فى خطابها .. ؟
يقال إن الجو سيتحسن ..

تقول إنها ستحضر إلى هنا غداً ..


"كاستافيور"؟ غدا ؟! هنا ؟ هذا غير معقول !! ...
اقرأ بنفسك!


يا صديقي العزيز .. مضى وقت طويل الخ.. سأقضي بعض الوقت في بلادكم ... الخ. حتى أهرب من الصحفيين ... الخ.. الخ.. هل تسمح لي أن أدعو نفسي بكل بساطة إلى قصر مولانسار ... الخ... سأصل يوم ١٧ .. ألف لعنة ..


ستأتي السيدة "كاستافيور" هنا !! يا لها من كارثة !! ..
هناك ملحوظة لطيفة لك في آخر الخطاب.


"تحياتي إلى "الكابتن" "بارزوك" ..
"نستور" !!
نعم يا سيدي!


"يا كاستافيور".. "هادوك" .. ألف لعنة! "هادوك"!


احزم حقائبي بسرعة يا نستور يجب أن أرحل في الحال! ..
حسناً يا سيدي!


لا تصر يا عزيزي .. لابد أن أرحل!


بوم!


آه! إنها السلمة يا سيدي!


ألف لعنة! أنت تعلم جيداً أنها مكسورة .. لقد نبهتك الى ذلك ألف مرة! ...
أعلم ذلك يا سيدي! الجرس يرن يا سيدي!
رن!


اتركه! سأفتح أنا الباب وأنت احزم الحقائب!


سيكون حدث الموسم لو تقابل "الكابتن" مع السيدة "كاستافيور"..
مياو!
تلغراف لك يا "تان تان"... ربما تعتذر السيدة "كاستافيور" عن الحضور!


اقرأه! ..
إنه منها فعلاً!


أنا آسفة قف إعتذر عن الحضور ...
رائع !


ياسلام!
!


المطر ! كان يجب أن اخرج بالمظلة ! ..


لن تحضر يا أخي !! ترا لا لا لا ! ..
فعلا ياكابتن! لقد امطر الجو!
لكن ..


"نستون! .. نستون"! ... اترك الحقائب ! لن أرحل ! ..
لكن هناك بقية ياكابتن!
حاضر ياسيدى!


أنا آسفة .. قف! اعتذر عن الحضور يوم ١٧ سأصل يوم ١٦ إمضاء " بيانكا "
ماذا؟


يوم ١٦ ... يوم ١٦ ! ... إنه اليوم ...
تمام "ياكابتن!




?
!


أعلنت الحرب! على جميع سكان القصر الاستعداد للهروب ...
أين تذهب؟


لا أعلم! ... سأهرب إلى أى مكان .. المهم ألا أقابل هذه الكارثة! إنها أكبر سيدة مزعجة فى العالم!
لكن ..


"نستون! نستون! احزم حقائبى حالاً


با دا
بوم!
?


سلامتك "ياكابتن!
ألف بليون فى ألف مليون لعنة على هذا السلم ! ...


هذا السلم اللعين كان سيحطم أنفي! كم أود أن أدق عنق صانع الرخام!
هل أصبت "يا كابتن"؟


لا! لم أصب لحسن الحظ! ولكن قدمي كانت ستلتوي! ...


آي!!


؟
التواء شديد في القدم .. مع تمزق في العضلات!


سأحضر غدا وأضعها لك في الجبس!..
في الجبس يا دكتور؟ لمجرد التواء بسيط .. وكيف أجبسها وأنا مسافر اليوم ..؟!!


السفر غير ممكن أبدا ...! تلزمك راحة تامة لمدة أسبوعين على الأقل .. واحمد الله على ذلك!..



ونصيحة مني: أصلح هذا السلم حتى لا يصاب شخص آخر .. إلى اللقاء! أتمنى لك شفاء عاجلا!..
إلى اللقاء يا دكتور!


يارب! لماذا هذا الحظ السيء؟
من انا؟
!


صباح الخير "يا كابتن" "كابوك"! كم أنا سعيدة بلقائك! ...
كيف؟ كيف دخلت إلى هنا؟


يا إلهي! ماذا حدث لك يا عزيزي؟ ..
قدمي التوت .. ولكن كيف دخلت إلى هنا؟ ...


كان "تان تان" يودع شخصا عند الباب عندما دخلنا، فلم نحتج إلى رن الجرس!..
وصلنا؟؟؟! ألم تحضري بمفردك؟


لا طبعًا! .. معي "إيرما" الوصيفة التي لا أستغنى عنها أبدًا!...


...كذلك السيد "فاجنر" الموسيقار الذي يصاحبني في كل مكان! هيه! هيه!...


هل تسمحى لى ياسيدتى أن أقدم لك صديقنا الأستاذ « برجل » ؟


يسعدنى جدا أن أقابل البطل الرياضى المشهور الذى صعد إلى الفضاء بالمنطاد ! ...
!


أنا الذى يسعدنى أن أتعرف على فنانة عظيمة مثلك .. فنانة ليس لها مثيل فى عالم الفن .. فنانة ...
إنك تخجلنى يا أستاذ ! ..


أتمنى لك ذلك من كل قلبى ياسيدتى .. لقد حدثنى « تان تان » عن لوحاتك الفنية الرائعة ذات الأشكال الجميلة والألوان الباهرة وحدثنى أيضا عن مهارتك فى تصوير الأشخاص !
« نستور » ! أرشد السيدة إلى حجرتها ! ...
حاضر ياسيدى !
أشكرك يا صديقى .. ياه ! كدت أنسى .. « إيرما » .. أين هدية « الكابتن كادوك » الصغيرة ؟
فى السيارة ياسيدتى ... سأحضرها لك !
!


لقد قلت لنفسى إنك كبحار قديم لا بد أنك تشعر بالوحدة ، وأنت تبحر وحدك فى أعالى البحار !
هذا لطف زائد عن الحد .. لكن ..


وفكرت أن أهدى إليك .. هذا ..
هاهو ذا ياسيدتى ..
?


... هذا الببغاء الذى سيخلص لك مدى الحياة.


يا .. يالها من مفاجأة ! يالها من مفاجأة عظيمة ! لماذا كل هذا الكرم ؟
هل أعجبك ؟ !

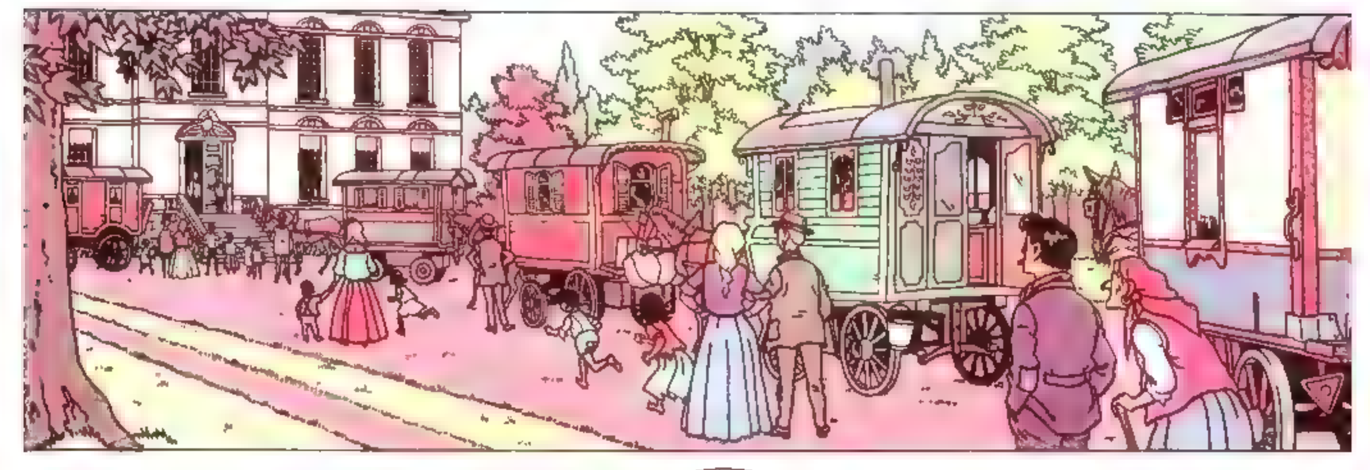

ضعيه على الحامل ياإيرما ..
حسناً ياسيدتى ! ..
أنا لا أحب هذه الحيوانات الناطقة !


لابد أنها ستقيم هنا ! هيا إلى العمل يا « جينو » !



اسمه "كوكو" .. وهو حساس وعاطفى للغاية .. أنت تحب الكابتن ماستوك .. أليس كذلك يا كوكو؟
داعبه يا كابتن .. لا تخف إنه وديع ومسالم ولا يؤذى أحداً
لاك لاك لاك
مدهش! .. لقد أحبك من أول وهلة .. هذه الحيوانات لها غريزة لا تخطىء أبداً.. فهى تتعلق فى الحال بمن يحبها! ...
أتعتقدين ذلك ؟
كروك
آآآى!!
ألف مليون لعنة أيها المتوحش!.. أيها الشرس! .. يا آكل لحوم البشر! ...
آلووو.. أنا سا..سامعك
أرجوك يا كابتن "كوزك" لا تتشبه بهذه الألفاظ النابية.. وإلا سيردد ما تقوله.
كروك
إنها عضة بسيطة .. سأعالجها فى الحال .. أحضرى عدة الإسعاف يا إيرما!
هاهى ذى العدة ياسيدتى .. وهذه..
ياه! لقد نسيت تماماً اسمح لى يا عزيزى "تان تان" أن أقدم لك هذه الهدية!
؟
لقد انتهيت! .. ستعجبك هذه الضمادة أيها البحار المسكين ..
أغنية المجوهرات!
أنا عاجز عن الشكر يا سيدتى تذكرك لى يسعدنى جداً!
العفو.. ستذكرك هذه الهدية بأول لقاء لنا فى سيلدافيا.. هل تتذكر يا صديقى؟
طبعاً يا سيدتى .. فهناك سمعتك لأول مرة تغنين لحن المجوهرات "لفاوست" .. كان لحناً جميلاً!
نعم ... لحن المجوهرات الذى..
يا إلهى! مجوهراتى!


لا تنزعجي ياسيدتي. المجوهرات معي في الحقيبة الصغيرة!
حقا؟ الحمد لله!.. لقد طمأنتني!..
والآن ياصديقي أرشدني إلى حجرتي لأبدل ملابسي
أمرك ياسيدتي!
كدت أنسى.. يحتمل أن يقتفي الصحفيون أثري.. سأطلب منك خدمة! لا أريد أية تحقيقات صحفية ولا أية دعاية! لقد حضرت إلى هنا في السر لأنعم بالهدوء...
مفهوم ياسيدتي..
خذي حذرك ياسيدتي! فدرجة السلم الرابعة مكسورة
إني أراها جيدا ياصديقي!
حجرتك ياسيدتي
إنها رائعة!
ما أجمل هذا الأثاث! هذا السرير من طراز هنري الخامس عشر.. أليس كذلك؟
لويس الثالث عشر ياسيدتي
هذا ما كنت أقصده بالطبع!
دونج
أستأذن ياسيدتي فالجرس يرن.
اذهب ياصديقي!
مزيد من الضيوف!
كارثة! درجة السلم!
هذا ما نطلق عليه تدارك الموقف!
!





سأضع التيليفون بجانبك "ياكابتن" حتى تتمكن ..
متشكر يا "تان تان" أنت لطيف!
هناك فى الخارج ياسيدى قافلة من الغجر جاءت بحجة انك دعوتها للإقامه بجانب القصر!..
هذا صحيح يا "نستور"! .. قدهم إلى المرعى بجانب النهر!



ولكنك لاتعرف الغجر ياسيدى! إنهم قوم متاعبون سيثيروت المشاكل ... ويجلبون لك المتاعب!..
المتاعب؟



لن يكون هناك متاعب!! هيا يا "نستور" .. اهتم بأمرهم!
لكن أنا .. أمرك ياسيدى



"نستور" مرهق بأعمال المنزل ياكابتن! هل أتولى أنا أمرهم؟!!
لا مانع!



يدعو الغجر هنا؟!



هذا جنون! جنون فعلاً! لابد أن سيدى فقد توازنه العقلى ...

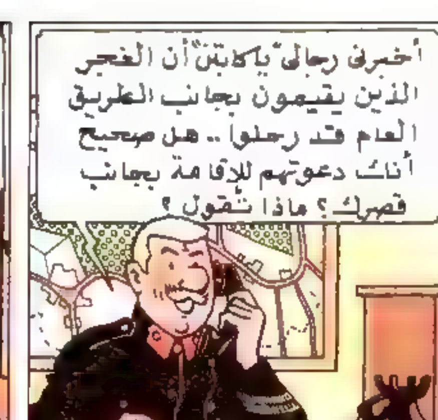


بوم!
ألف لعنة! السلم. لقد وقع أحدهم من فوق السلم!





ترررررن
آلو! .. نعم أنا .. من ..؟!! الشرطة! ماذا تقول؟


أخبرني رجالي "ياكابتن" أن الغجر الذين يقيمون بجانب الطريق العام قد رحلوا .. هل صحيح أنك دعوتهم للإقامة بجانب قصرك ؟ ماذا تقول ؟


حقا ياحضرة الضابط ! فليس من الإنسانية إجبارهم على الإقامة في هذه الأماكن القذرة وبما أنني أملك مرجـ ...
آلو ... أنا سامعك !


أتسمعني ؟ وأنا أيضا أسمعك وحيث إنك تسمعني سأقول لك "ياكابتن" انني مقدر شعورك وهو شعور طيب بلا شك ... ولكن يجب أنبهك .. أسكت ..؟!


لا-لا .. أحدثك أنت ! بل أتحدث إلى هذا البغاء الذي .. هل تسكت أيها ...
آلو .. أنا .. سا .. سامعك !

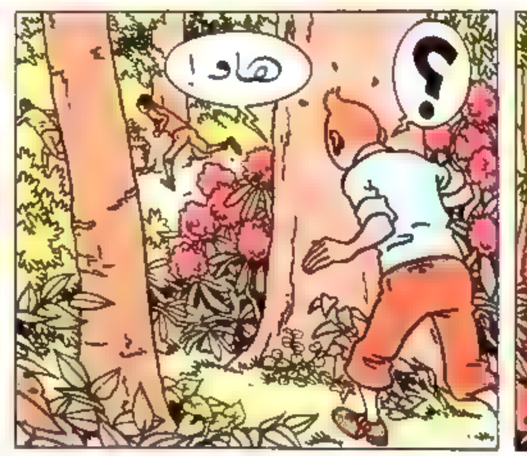

أما زلت تحدث هذا البغاء؟ استمع اليّ جيدا ! أنا أحذرك من هؤلاء الغجر .. فلا أمان لهم .. سيسببون لك كثيرا من المضايقات .. لقد حذرتك وبعد ذلك لا تلم إلا نفسك !


عضتني الصغيرة المتوحشة .. ثم عضني البغاء .. ووقعت ولويت قدمي ! وحضرت "كاستافيوري" ومعها "إيرما" وهذا "لبتهوفن" ويقولون ستحدث مضايقات. هل هناك مضايقات أخرى ؟


وفي ذلك الوقت ...
لقد رتبت إقامتهم وانتهت مهمتي !

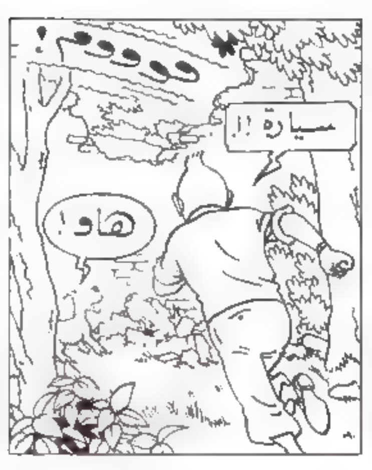

إني أكره هؤلاء الناس ... فهم في الظاهر يساعدوننا .. ولكنهم في الحقيقة يحتقروننا.
لا .. أنت مخطئ يا ماتيو ..

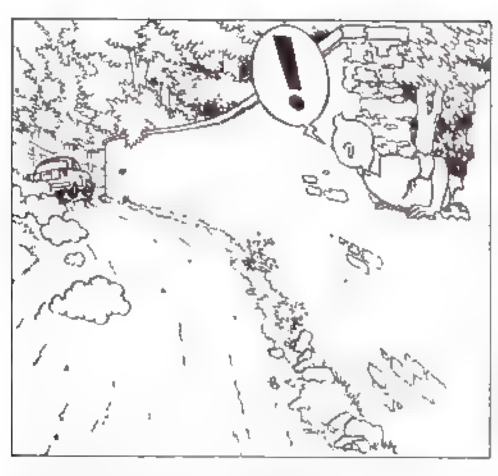

هاو هاو! جررر
ماذا دهاك يا "ميلو"؟ تقتفي أثر من يا ترى ؟


هاو هاو جررر جررر !
"ميلو" .. تعال هنا ..!
؟
هاو !


قفوا ! من أنتم ؟
هاو !


لقد فرّوا عن طريق
ثغرة في الحائط!
هاه!


ووووم!
سيارة!!
هاه!


!


ماذا يعني ذلك؟ وما العمل
إذاً؟ أقول ذلك للكابتن؟
لا.. من الأفضل ألا أقول
فعنده من الهموم ما يكفيه...
ترررن
آلو؟ آلو... أنا
سامعك... آلو...؟
?
ترررن!
ترررن!


اسكت!!
يا إلهي! مجوهراتي!




... ومجوهراتي يا إيرما..
سأضعها في هذا الدرج!...
... وسأخفي مفتاح الدرج في هذا الإناء الذي
أمامك.. حاولي أن تتذكري ذلك
يا ابنتي!...
حاضر يا سيدتي


لقد انتهيت من مهمتي..
والغجر سعداء يا كابتن
بالإقامة في مكانهم الجديد.
هذا يسعدني..


آلووو.. أنا
من.. سامعك!


سيجنني هذا الببغاء... ومن
حسن الحظ أن جاء موعد
النوم لأرتاح منه ومن
ضوضائه!
آلو..و


وفي أثناء الليل..
ترالالا..
أطرب..




آ-ا-اه!
!


يا إلهى !... يا إلهى !..
ماذا حدث ؟!

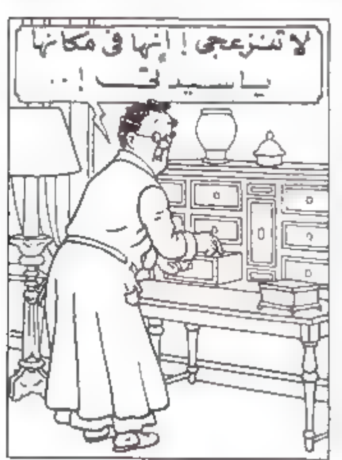

هناك أمام شباك حجرتى وحش !...
وحش !!




لايوجد شئ إطلاقا يا سيدتى !!


ولكن رأيت شيئا مخيفا .. !لست أعرف ما إذا كان وحشا أو شبحا .. وسمعت صرخة مخيفة ، ورأيت عينين تبرقان كالماس ..


يا إلهى !! مجوهراتى ! إيرما! مجوهراتى


لا تنزعجى ! إنها فى مكانها يا سيدتى !..


عو و عو و !
يا إلهى ! هذا الصراخ.


هو صراخ الوحش .. إستمع !!
تقصدى هذا الصوت! إنه صوت بومة ليس أكثر يا سيدتى!


أمتأكد ؟ وصوت لخطوات التى بالسقف
خطوات بالسقف؟


نعم ! لقد سمعت صوت خطوات بالدور العلوى .. خطوات رجل بدون شك !
لا يوجد دور علوى .. إنه السطح ، وحجرة السطح لا يسكنها أحد!


ولكن أؤكد لك أنى سمعت ...
لا تخافى يا سيدتى .. أغلقى نوافذك ونامى وأنت مطمئنة ، فليس هناك شىء يدعو للإزعاج !!


وفى صباح اليوم التالى..
فلنلق نظرة على نافذة السيدة "كاستافيور" لنتأكد من الأمر!


ها هى ذى النافذه!


شىء غريب !..


آثار لخطوات تحت نافذتها !.. ربما تكون قصتها صادقة !..
هذا اللبلاب ؟...
هيا ياميلو" فلنلق نظرة ناحية الغجر!
أريد أن أتعرف على آثار أقدامهم .. سأجدها أكثر وضوحا في الطين بجانب النهر!


لا ! لن يتحمل رجل .. ربما يتحمل ثقل طفل صغير .. ولكني لا أرى أي أثر للتسلق ! ترى لمن تكون هذه الخطوات لكنها خطوات رجل بدون شك !


هل هي لأحد سكان القصر؟ أو لإحدى الشخصين اللذين رأيتهما أمس .. أو ربما لأحد الغجر ! ...


لا ! إنها لا تشبه الآثار التي رأيتها ..

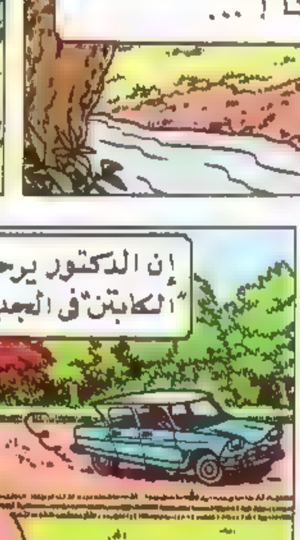

تش!

؟!!
هاو! هاو!
؟
؟
؟


تعال يا " ميلو" سنبتعد من هنا ! ...


حسناً ! لقد ذهب هذا الثقيل ! هذا درس له لكي يبتعد عنا ولا يتجسس علينا ..

ها هو ذا الشخص الذي ألقى الحجر في الماء .. ولكن لماذا؟



لم نتقدم في شيء .. هيا يا ميلو" لنعود إلى المنزل ! ..


إن الدكتور يرحل .. لابد أنه وضع قدم "الكابتن" في الجبس، وهذه العربة لمن يا ترى؟



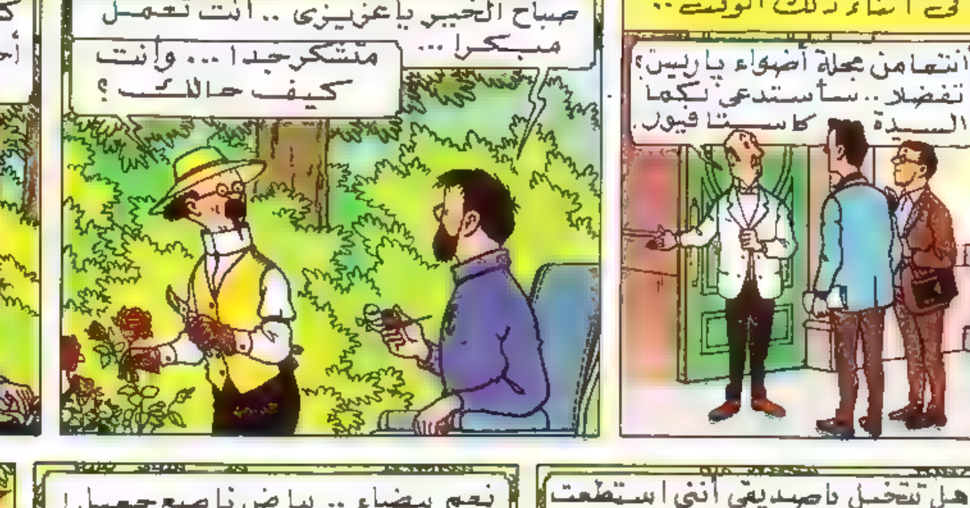
هيا نرى "يا ميلو!
أهذا أنت؟ صباح الخير يا أستاذ "مصباح"!
ألوووو.. أنا سـ سامعك
صباح الخير يا فتى!
كنت أمر على عميل لى فى هذه المنطقة وقلت لنفسى .. يا "مصباح" لماذا لا تزور صديقك القبطان العجوز وتسأل عن احواله
وحسنا ما فعلت .. فمن حسن حظ السيدة "كاستا فيور" أننى حضرت فى الوقت المناسب .. فقد روت لى السيدة "العظيمة" ماحدث هذه الليلة!
لقد علمت منها خبر مذهلا .. إنها لم تؤمن على مجوهراتها التى لا تقدر بثمن! هذا شئ لا يعقل!
يقال إن هذه المجوهرات تساوى ملايين الجنيهات .. ومن بينها زمردة رائعة أهداها إياها مهـ .. مهرج من الهند ...
تقصد مهراجا ... المهراجا "جوبال" ...
تماما .. هذه المجوهرات تساوى ثروة طائلة! إن مهنة الغناء اليوم تأتى بأرباح عظيمة ... فأكثر الناس يعشقون الغناء والطرب، ولكنى أفضل هذا المشروب!
واختصارا للكلام .. هذه المجوهرات لم يؤمن عليها .. وقد طلبت من السيدة أن تكتب لى قائمة بما تملك حتى أقوم أنا "مصباح" بالتأمين عليها!
سأفكر فى هذا الأمر يا سيد "مصباح"!
ستفكرين؟! لا لا! الأمر لا يحتمل التأخير.. سأحضر بعد أيام ومعى مشروع التأمين! إلى لقاء
أما أنت أيها العجوز فلو كنت مكانك لأصلحت هذا السلم فورا!
سيحضر صانع الرخام غدا لإصلاحه!
رن رن!!
الجرس يدق ..! لابد أنه حضر!
منزل، هادالك"!
نعم! إنه منزله.. لماذا؟
نقل الأثاث إخوان كرال



حضرنا لنسلم البيانو..
البيانو؟
البيانو؟
البيانو؟؟؟
آه! نعم.. البيانو! لقد استأجرته لأتمرن على الغناء بصحبة السيد "ڤاجنر".. أرجو ألا يزعجكم ذلك...
لا.. لا أبدا.. بالعكس!..
لابد أنك تشعر بالملل.. هل تحب أن نضعه بجانبك حتى ترفه عنك
هنا؟ لا! متشكر.. أظن ان الحجرة الجرية ستناسبكم أكثر!..
حسنا.. تول أنت هذا الأمر ياسيد ڤاجنر.
بكل سرور.
بيانو! ألف لعنة! لماذا بُليت بهذه السيدة؟
هل هذا البيانو لك ياسيد "ڤاجنر!
نعم.. نعم!
لقد انحل رباط حذائك.
فعلا.. متشكر!
!
ترررن
هذا الببغاء!
ترررن
آلو.. نعم.. أنا الكابتن "هادوك، بنفسه! مجلة "أضواء باريس"؟ تحقيق صحفي؟ يُسعدني ذلك!
آلو.. و! أنا سـ سامعك!
تقول تحقيق مع السيدة "كاستافيور"! متأسف يا سيدي! لقد كلفتني السيدة "كاستافيور" أن..
هل تسمح لي؟!.. آلو.. مجلة "أضواء باريس"؟
?
نعم! أنا السيدة "كاستافيور".. تقول تحقيق صحفي.. بكل سرور.. طبعا طبعا! في أي وقت نعم يناسبني غدا.. أنا في انتظاركم! إلى اللقاء
هي إذن آثار حذاء الموسيقار ولكن هذا أمر غريب!


ما أسخف هؤلاء الصحفيين! إنهم مزعجون إنهم يلاحقونني في كل مكان! هذا ثمن الشهرة!
ولكنك طلبت مني أن أصرف أي صحفي!
ولكن، أضواء باريس شيء مختلف، إنها مجلة عظيمة على عكس مجلة «اخبار روما» المجلة الحقيرة التي اهانتني إهانة بالغة ...!
سأذهب لأتمرن على الغناء مع السيد «فاجنر» وسأترك «كوكو» بجانبك
ها
لقد بدأ الضجيج!
ترررن ترررن
أنا سامعك!
آلووو .. أنا سـ سامعك
لا ياسيدتي .. لست «ساندو» الجزار .. لقد أخطأت الرقم ياسيدتي .. العفو ياسيدتي!
ترررن ترررن ترررن
هل تخرسين أيتها الملعونة العجوز أو لا! ..
آلووو - أنا سـ سامعك!
ترالالالالا - ترالالالالا - ترالا ترالالالالا ترالالالا
لا داعي للسب ياسيد .. إن أي إنسان معرض للخطأ .. أنت إنسان وقح !! ...
أنا لا أسبك أيتها الغبية! كنت احدث الببغاء! آلو .. آلو!
ألف مليون لعنة! .. سأقتلك أيها الببغاء!
طاخ
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها
قتل هذا الببغاء يـ.. تان تان! وإلا ...
أرجوك يا «تان تان»! أريد منك خدمة .. احضر لي كرسياً متحركاً حتى أتنزه به في الحديقة، وإلا سأجن من هذا السجن!
حسناً...
إنها تتمرن على الغناء! يجب أن ننتظر قليلاً!!

وفى اليوم التالى..
لا تغضب هكذا يا سيدى إنا آسف لقد كنت مشغولا هذه الفترة فى صنع رخام لمدفن .. تقول رخام السلم أهم .. طبعا أعلم ذلك.. أعدك بالحضور غدا صباحا.. لن أخلف هذه المرة.
إذا لم يحضر غدًا ، فسأستدعى غيره فورا ...
يا كابتن .. يا كابتن !
؟
ها هى سيارتك الجديدة
؟
هاهاهاها
فلتحى الحرية !
هاوهاو
هاهاهاهاهاها
ابتعدت عن الضجيج أخيراً ! هذا هو السيد "برجين" يقلّم زهوره

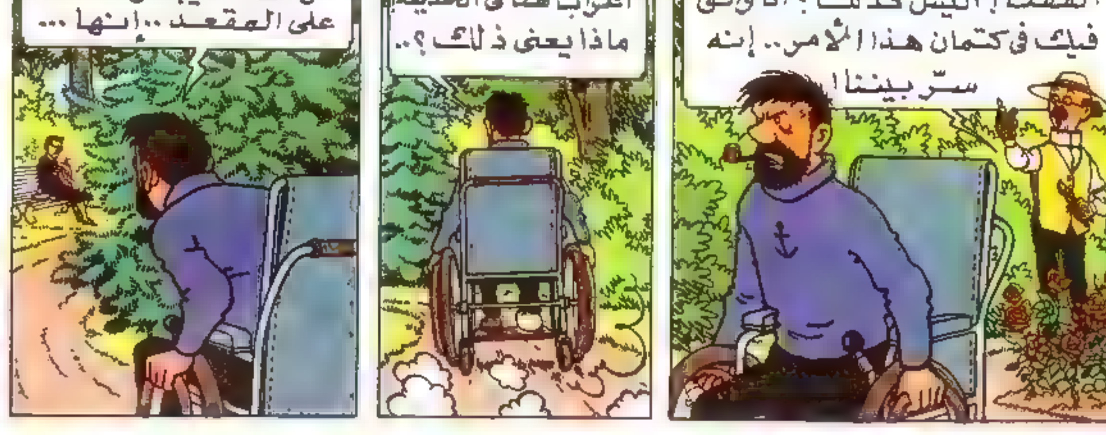


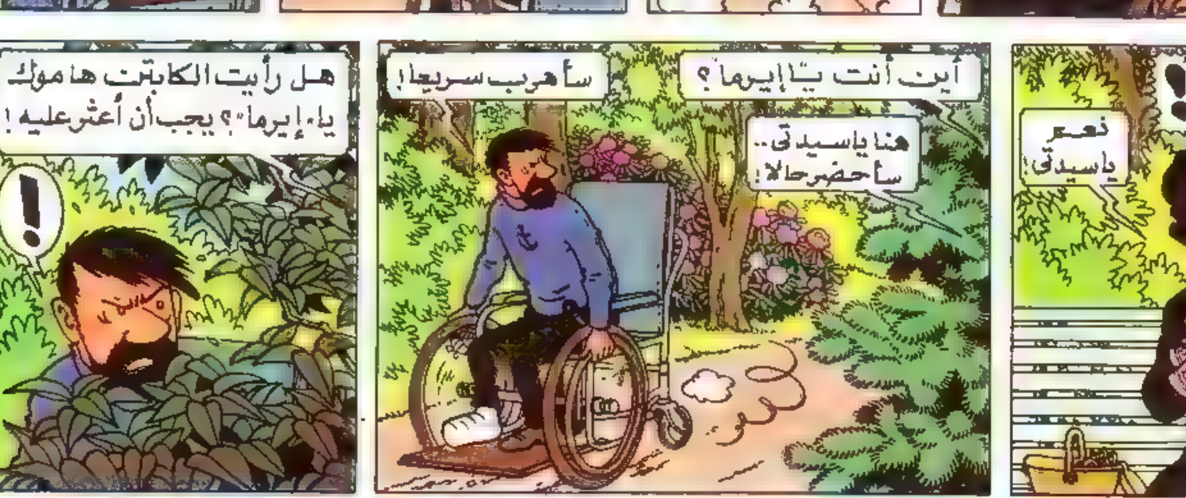
هل تتخيل يا صديقى أننى استطعت بتلقيح الزهور أن أتوصل إلى نوع جديد .. هذا كلام بينى وبينك طبعا!
برافو ! مدهش ! إنها تجربة مثيرة أفضل من الصعود إلى الفضاء

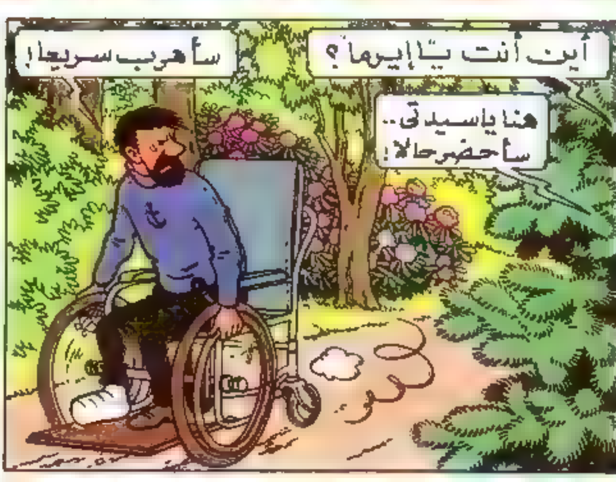


من يصرخ هناك ؟ .. ماذا حدث ؟
لقد طرأت لي فكرة عظيمة فيما أعتقد ! ...
قفا هناك ! من أنتما !
لماذا وطأت على عش الزنابير أيها الغبي ؟ ..
.. وأطلقت على هذه الزهرة الجميلة اسم امرأة جميلة مثلها !









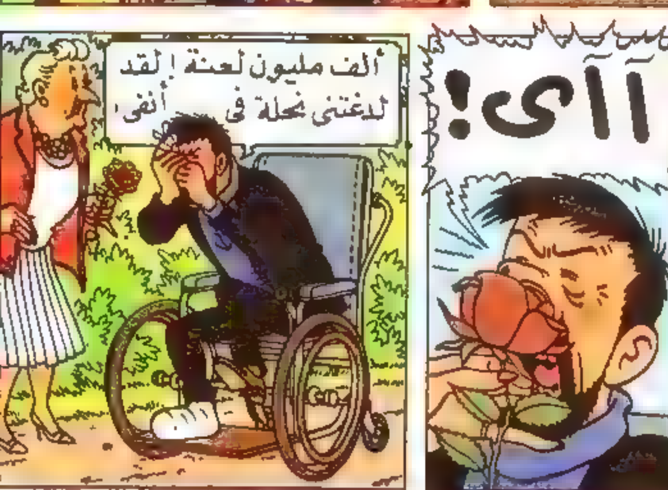




إذا رأيته بلغيه أن صحفيان من مجلة أضواء باريس « قد انتهيا من الحديث معى ويريدان مقابلته حتى يصبا فحاه!..
حاضر ياسيدتى!
يا للكارثة! إنهم يتجهون نحوى! وقعت فى المصيدة يا"هادوك"!
سأعرفكما به! إنه بطل من أبطال البحار قد يبدو فظًا لأول وهلة ولكنه ...
... يخفى وراء هذا المظهر الخشن روحًا وديعة كالطفل الساذج!
ياالهى! ها هو ذا! إنه نائم!...
خ خ خ خ خ خ
"كابتن كولباك« استيقظ! أنت تعرض نفسك لنزلة برد بالنوم فى الحديقة فى هذا البرد...
من؟ ماذا؟ آه! لقد كنت نائما!
لقد أحضرت لك سترتك يا عزيزى حتى تحميك من البرد!
لكنى لا أشعر بالبرد!
أنت مستهتر ياصديقى! يجب أن تثقل من ملابسك وأنت فى مثل هذا السن ولا تعرض نفسك للبرد!
لكن...
وتعلم يا عزيزى كيف تنظم شعرك فتصفيفة الشعر هذه لا تناسب سنك... إنها تلائم الشباب فقط...
ولكن...
هل تسمح لى أن اقدم لك الصحفى "باتيلرى" والمصور "ريزوتو" من مجلة أضواء باريس..
تشرفنا!
تشرفنا!
بعد أن عرفتكما "بالكابتن هادوك" ساتركما أيها السادة فى الحديقة، وسأنتظركما أنا وكابتن كاربوك « لنتناول طعام الغذاء معا...
هيا يا عزيزى نتنزه معا ونتحدث!...
يبدو أن هنالك شيئا بينهما!..
فعلا! ولكن يجب أن نتأكد أولاً قبل أن نكتب "خبرا" كهذا فى الصحف!



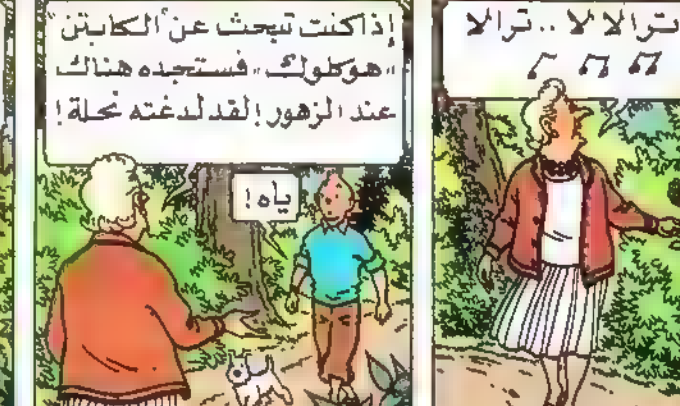
على أية حال سيثير هذا الموضوع ضجة كبيرة.
وبخاصة لو وضعناه على الغلاف !..
هناك من يقلم الزهور ! إنه البستاني فلنحاول أن ننتزع منه الخبر !..
هيا ...
ولكن هذا البستاني ... هو السيد "برجل" السرحان صديق "تان تان" .. لعله يعرف ما وراء هذا الموضوع.
مؤكد !..
صباح الخير يا أستاذ "برجل" ! تسمح أن نقدم لك أنفسنا : نحن من مجلة "أضواء باريس" .. ها هي ذي البطاقة !
بطاطا ؟
آه ! إنهما صحفيان ! ... "الكابتن هادوك" لم يقدر على كتمان السر ... لقد أذاع خبر زهرتي الجديدة وعلمت الصحافة بالأمر !
هل تظن يا أستاذ "برجل" أن بين "الكابتن هادوك" والسيدة كاستافيور قصة حب أو مشروع زواج ؟ أرجو أن تجيبني بصراحة !
لابد أن الكابتن قد أبلغكم بالخبر.. أليس كذلك ؟
نعم ولا .. أنت تعلم أن الصحفيين يتنبأون بالأحداث .. إذن الخبر صحيح !
لقد وعد ألا يبوح لأحد بالسر.. كنا سنحتفظ به لكي يكون مفاجأة ...!
فهمت ، وهل سنحتفل قريبا باليوم السعيد ؟
على حسب الظروف غالبا بعد ثلاثة أسابيع ...
ياه ! قريبا هكذا ؟ لقد احتفظتم بالأمر سرًّا حتى آخر لحظة ! ولكن هل تعلم يا أستاذ "برجل" أين ومتى تم أول لقاء بينهما ؟
منذ سنتين تماما ...!
كان هذا اللقاء في حديقة الأزهار بميلانو .. صه ! إنهما قادمان ! لا تقل شيئًا أمامهما ! ...
مفهوم !
كان الأستاذ "برجل" يحدثنا عن هذه الزهور .. إنها رائعة ! أليس كذلك ؟!
فعلاً ! كنت أحدث "الكابتن" عن جمالها !
وخلال هذا الوقت ..
"أكرر : "سارة" .. "أوريان" .. "سميراميس" ! ...


تماما! عظيم .. لا .. لا.. سأتصل بك غداً ...! اتفقنا! .. إلى اللقاء!
ياه! أنا أعبد الزهور .. لن تتخيلوا كميات الورود التي يبعث بها إلى المعجبون! إنها تجدد شبابي!
سيدتي العزيزة .. هل تسمحين لي أن أقدم لك مؤقتا هذه الوردة المتواضعة .. لن أبوح بأكثر من ذلك!
متشكرة! ..
ياله من رائحة ذكية!
استنشق "يا كابتن" واملأ صدرك بهذه الرائحة الجميلة!
آآى!
ألف مليون لعنة! لقد لدغتني نحلة في أنفي


ياصديقي المسكين! لقد لدغتك النحلة الشريرة! ولكن لماذا تصرخ هكذا؟ لقد أفزعتني!... انتظر! سأخفف عنك .. سأخلع الشوكة هكذا ثم أضع على أنفك أوراق الورد..


هكذا .. هل تشعر بتحسن الآن


سأترككم الآن ياسادة لأعد نفسي للغداء .. وأنا في انتظاركم!

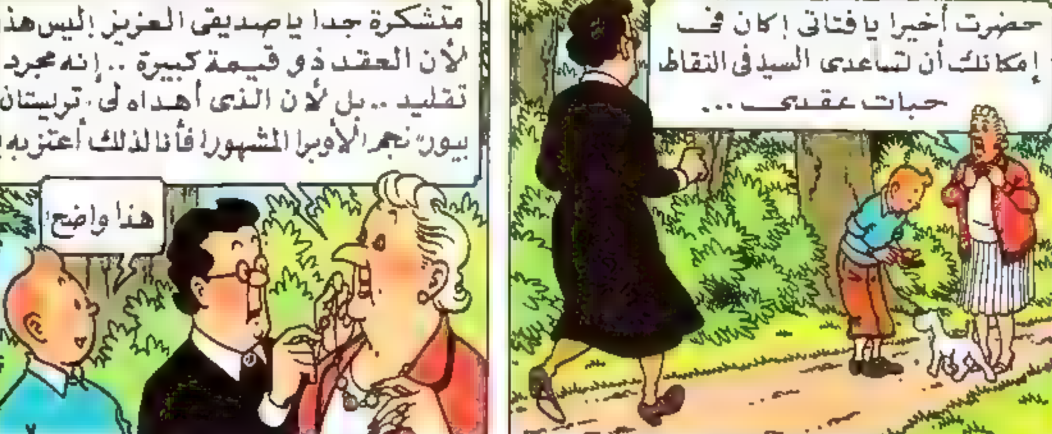

ترالالا .. ترالا
إذا كنت تبحث عن "الكابتن" "هوكلوك" فستجده هناك عند الزهور! لقد لدغته نحلة!
ياه!


إن لدغة النحلة في الأنف مؤلمة ومزعجة للغاية! يا للمسكين!


آآآه! عقدي!
!
!


إيـرما ! إيـرما !
نعم ياسيدتى
أهذا أنت يا .. تان تان .. ! انظر إلى هذه المأساة ! لقد انفرط عقدى !


لا تنزعجى ياسيدتى ! سأعثر لك على جميع حباته !..


حضرت أخيرا يا فتاتى ! كان فى إمكانك أن تساعدى السيد فى التقاط حبات عقدى ...


متشكرة جدا يا صديقى العزيز ! ليس هذا لأن العقد ذو قيمة كبيرة .. إنه مجرد تقليد .. بل لأن الذى أهداه لى "تريستان بيور" نجم الأوبرا المشهور ! فأنا لذلك أعتز به !
هذا واضح !
فلنر الآن ماحدث لأنف "الكابتن" المسكين !

أن لا ألومك ياكابتن ! لكن لماذا حدثتهم عن زهرتى ؟ كان هذا سرا بيننا
ماذا ؟ زهرتك !


زهرتك ؟ ألف لعنة على زهرتك ! أرجو ألا تكلمنى عن الزهور بعد الآن ! فأنا أكرهها فبسببها تحول أنفى إلى كتلة حمراء !...
آسف ! بيضاء !


هل رأيت مقصى الذهبى الصغير الذى أستعمله فى الحياكة ؟! لقد ضاع منى ...!
لست مسئولة عن ضياع أدواتك يا فتاتى ...


أبدا يا سيدتى لا أقصد ذلك ولكن الأمر غريب ! فالمقص كان معى على المقعد عندما ناديتنى .. ولم أجده عند عودتى ...


ابحثى عنه جيدا يا فتاتى .. فهو لم يطر ! ...
طبعا يا سيدتى !


وأثناء هذا الوقت ..
لقد وجدت هذا المقص الذهبى الصغير أليس جميلا ياعمى "ماتيو" ؟..
رائع يا "مياركا" !



وبعد ثلاثة أيام ...
هذا منزل السيد "أورخام" ؟ آه ! أنت حرمه ؟
نعم .. وأنت سيد القصر .. نعم ياسيدى .. "أورخام" خرج منذ الصباح .. وعد أن يأتى إليك ؟ لا أعلم شيئا .. سأبلغه عند عودته .. لا تقلق يا سيدى ... !
اللعنة عليه إذا لم يحضر غدا ! سأستدعى غيره فى الحال !
ألو ! أنت الكابتن هادوك أنا مصباح ... ألف مبروك أيها الشقى ... لقد نجحت فى إخفاء لعبتك !
إخفاء لعبتى ؟؟! .. أنا لا أفهم شيئا ! ماذا تعنى ... ؟
ها ها ! ها ها ! أمازلت تصر على الإنكار ؟ على أى حال أرجو أن أكون أول من يهنئك !
لكن ..
أما عن بوليصة التأمين فأخبر السيدة "كاستافيور" أننى لم أنسها وسأحضر إليها بعد بضعة أيام .. إلى اللقاء يا أخى .. ومرة أخرى مبروك ... !!
أنا ؟
ماذا كان يعنى هذا المجنون بكلمة مبروك ؟
لن أفكر فى هذا الأمر فلأقرأ الصحف الآن
دونج !
ماذا أيضا ؟
برقية لك ياسيدى ! ..
تلغراف ؟
ألف مليون لعنة ! ما معنى هذا ؟؟!


اقرأ يا «تان تان» وقل لى ماذا تفهم ! لقد اتصل بى مصباح «المزعج» بالتليفون ليهنئنى هو أيضا..
ياه!
تهانئ القلبية .. إمضاء «كابتن شستر»..
أليس هذا أمراً غريباً؟
ماذا؟
بروول
أضواء باريس
سبق صحفى
ستتزوج المطربة الإيطالية
«بيانكا كاستافيور»
ببطل البحار العجوز!!
تم أول لقاء بين المطربة «بيانكا كاستافيور» وأمير البحار «هادوك» فى حديقة الأزهار ببلجيكا .. وقد نجح مصورنا فى التقاط هذه الصور التذكارية الفريدة للخطيبين فى قصر مولانسار
أول لقاء لهما كان فى وسط الزهور
وأصبح ببغاء «بيانكا كاستافيور» أعز صديق للكابتن هادوك.
والكابتن يعشق الغناء والموسيقى ويستمتع بهذا الصوت الذهبى يغنى له وحده أغنية المجوهرات لفاوست» .. !!؟؟؟!!
ألف مليون لعنة! الويل لهذا الصحفى الكاذب اللعين الذى كتب هذا المزاح السخيف!
آلو..و و.. أنا سـ سامعك
كاك!



صباح الخير يا "تان تان"
صباح الخير "ياكابتن كورناك".
؟
!
هل رأيتما الموضوع الرائع الذى كتبته عنى مجلة " أضواء باريس " ؟
موضوع رائع ؟ كيف تسمى إعلانك زواجنا موضوعا رائعا .. ؟
مضحك للغاية ! أليس كذلك ؟
لاتهتم لهذا الأمر ! لقد أعلنت الصحف من قبل خطبتى لكثير من الشخصيات العظيمة مثل المهراجا "جوبال" والبارون "هلماسوت" كبير الأمناء فى بلاط "سيلدافيا" .. و الكولونيل "مونتز" وكثير غيرهم ! ...
ولكن أنا لا يا سيدتى ! و...
ترررن
آلــو ! ...
آلو".. كابتن " هادوك " ؟ هنا "تيك و تاك" .. تمنياتنا العقلية بل القلبية .. لقد قرأنا فى مجلة "أضواء باريس" أن ...
كواكواكين .. كوين كوكوكواكين كلاك !
عليهما اللعنة !!
أمر غريب ! ليس هناك خبر عن زهرتى !!
لكن .. لكن ! هذا خبر مذهل مذهل فعلا . مذهل حقا !
أهنئك يا صديقى العزيز ! لقد وفقت فى اختيارك إنكم أنا سعيد بذلك ! لكن لماذا أخفيت عنى هذا الخبر العظيم ؟
بعض التلغرافات يا سيدى .. هل تسمح لى أن أهنئك أنا أيضا يا سيدى .. ؟
... تمنياتنا " سابندو " الجزار .. تهانينا القلبية " السيد " أورخام " وحرمه ... أجمل التهانى . الدكتور أرمان " .. أتمنى لك سعادة دائمة "أوليفرا دافيجيرا" ...

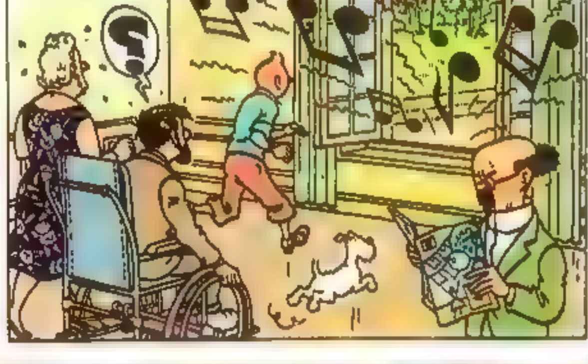

الو ؟ نعم ! التليفزيون لحظة واحدة يا سيدى !!
انه التليفزيون ياسيدى ! يسأل المذيع
يقول التليفزيون !
مستحيل ! أنا أرفض الوقوف أمام الكاميرات ! اتركونى فى حالى !
لكن ياسيدى ...
لا تقل لكن .. لايمكن .. لقد سئمت أسئلة الصحفيين إنهم يثيرون أعصابى ... بلغهم أننى غير موجود !

ولكنهم ياسيدى يريدون التحدث مع السيدة كاستافيوري ...
إلىّ أنا ؟ كان يجب أن تقول لى ذلك من قبل !


الو ... التليفزيون ؟ نعم .. أنا أسمعك .. طبعا طبعا .. بكل سرور .. متى ؟ غدا .. ؟ اتفقنا .. إلى اللقاء !



إنهم يثيرون ضجرى ! ولكن ما العمل ؟ سيحضرون هنا غدا !




أنا أعجب كيف عرفت الصحافة هذا الخبر الذى يخفونه عنى أنا.


ياه ! يالها من فكرة رائعة !
فرقة الأندلس الموسيقية

سيدتى العزيزة "كابتن هادوك" العظيم !

صه !

لكن..

باسم جميع سكان المدينة أهنئكم بهذه المناسبة السعيدة ، وأعبر لكم بصوت يرتجف من شدة التأثر عن مقدار سعادتنا وسرورنا بهذا الحدث العظيم ... !

... الذى أعلنته الصحافة العالمية ووكالات الأنباء ...

يجب أن تفتح لهم زجاجة شمبانيا..

ماذا؟ شمبانيا؟ لايمكن!

وبعد تناول عدة كؤوس ...





ألف مليون لعنة ..! إنه غزو حقيقى ! ...







هذا هو المكان!
وجه هذا الضوء إلى أعلى.. استعد!
وقبل أن نبدأ يا سيدتي سأشرح لك ماذا نفعل وكيف يدور التصوير..
من الأفضل أن نجلس على هذه الأريكة ونتكلم..
انتبهي إلى يا سيدتي.. سأظهر في اللقطة الأولى وأقول بعض الكلمات لأقدم بها البرنامج ثم أوجه إليك أول سؤال، فتتجه الكاميرات نحوك وبعد أن تجيبي على هذا السؤال سأوجه لك السؤال الثاني
فهمت
وفي آخر هذه اللقطة سأطلب منك أن تغني شيئًا من أجل المشاهدين! ما رأيك يا سيدتي؟
بكل سرور طبعا!
متشكر.. وفي اللقطة التالية ستتجهين ببطء نحو البيانو حيث ينتظرك السيد فاجنر، وتغنين.. ماذا تحبين أن تغني يا سيدتي؟
إيه.. لا أعلم.. ما رأيك في أغنية المجوهرات لفاوست؟
رائع جدا.. وسينتهي البرنامج بعد ذلك ببعض كلمات الشكر...!
عظيم!
نحن على استعداد يا أندريه.. وأنت؟
مستعد! ولكن سأقوم ببعض الاختبارات للصوت، ثم نبدأ العمل!
ارفع الميكروفون يا ألفرد كي لا يظهر في التصوير!
لا تخشي شيئا يا سيدتي إنها مجرد تجربة!...
ولنبدأ تجربة الصوت! سكون.. ابدأ التسجيل!
بدأ التسجيل
أيها المشاهدون الأعزاء.. يسعدنا أن نقدم لكم هذه الليلة مطربة الأوبرا العظيمة "بيانكا كاستافيوري".. أهذا جيد؟...
حتى الآن كل شيء على ما يرام...!


الصوت مضبوط!
حسنا! والآن جاء دورك ياسيدتى .. كلمتان لو سمحت...
كلمتين؟ حاضر.. أنا مستعدة! ويسعدنى جدا نعم يسعدنى جداً.. فى الحقيقة لا أعلم ماذا أقول... هيه!


الصوت مضبوط!


تماما! سنبدأ العمل الآن، سكوت جميعا!



ابدأ التسجيل!
بدأ التصوير!
استعد للتصوير!

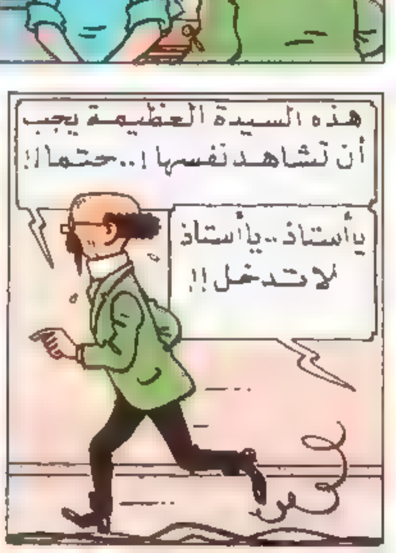


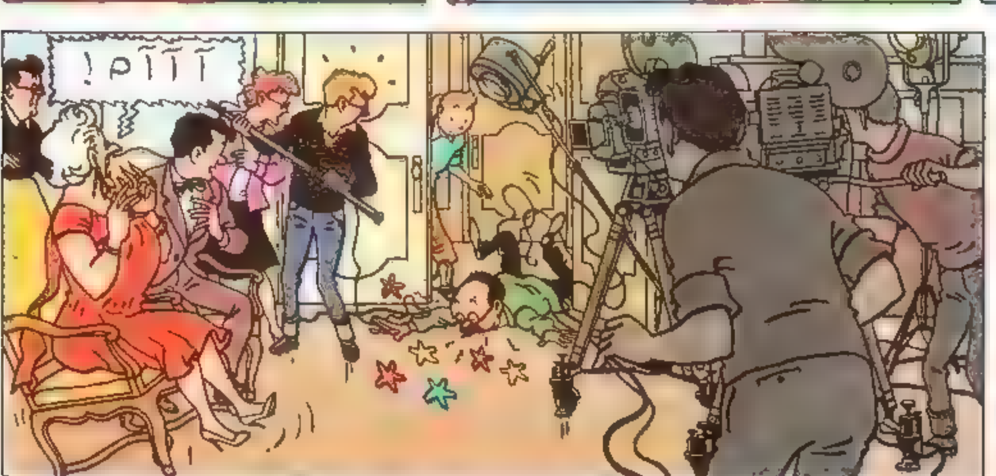
كلاك!
أيها المشاهدون الأعزاء.. يسعدنا أن نقدم لكم هذه الليلة مطربة الأوبرا العظيمة "بيانكا كاستافيور" نجمة أوبرا ميلانو" التى يلقبونها ببلبل إيطاليا...


نود أن نسألك ياسيدتى العزيزة عن سبب إقامتك فى قصر مولان".


أرهقتنى دورتى الفنية الأخيرة فى الهند... ورأيت أن آخذ قسطا من الراحة قبل أن أواصل عملى الفنى!
?
... فحضرت هنا لأستجم عند "الكابتن بلزاك وأصدقائه الذين يرحبون بى دائما!
ماذا أرى؟ أحضرتم ثلاثة أجهزة للتليفزيون فى آن واحد ولم تخبرونى...!
صه!


ياه! لا أصدق عينى! إنها.. إنها السيدة "كاستافيور".. نعم نعم هى فعلاً! يجب أن أخبرها فى الحال.. فورا!


هذه السيدة العظيمة يجب أن تشاهد نفسها!.. حتما!!
ياأستاذ.. ياأستاذ لا تدخل!!

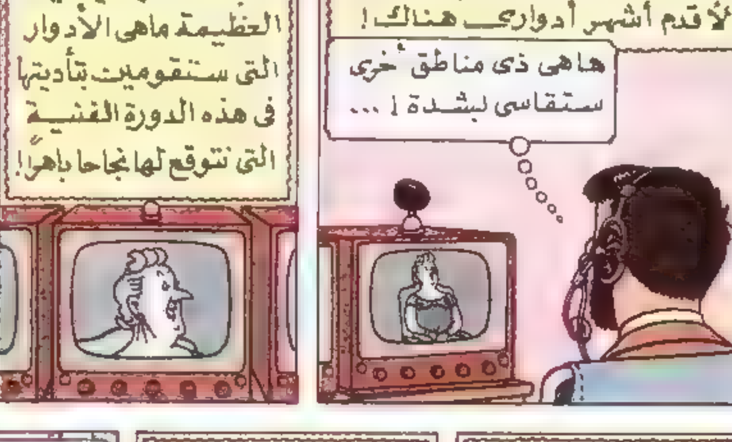

آآآم!


يـ خبر! ياخبر! لماذا تخفوا عنى كل هذه الأمور؟ أنا لم أعد أحتمل!
؟
تعلنون خبر الزواج وأنا آخر من يعلم! تشترون أجهزة للتليفزيون ولا تبلغوننى .. وتصورون فيلما سينمائيا هنا ولا تخبروننى .. إنها مؤامرة ضدى .. لماذا تتعمدون أن تخفوا عنى كل شيء ....؟؟؟؟
السيدة "كاستافيور" لمسكينة تظهر فى التليفزيون ولا يخبرها أحد! هذا غير معقول!
اهدأ يا أستاذ "برجل" إنه مجرد سوء فهم!


تعال! سأشرح لك الأمر!...
أنا كلامى مر؟! أنا؟ لا.. لكن..
استأنف التصوير آخر لقطة .. إبدأ التصوير!

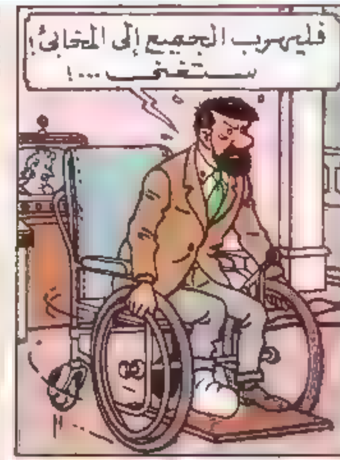

نريد أن نعرف آخر أخبارك الفنية يا سيدتى!

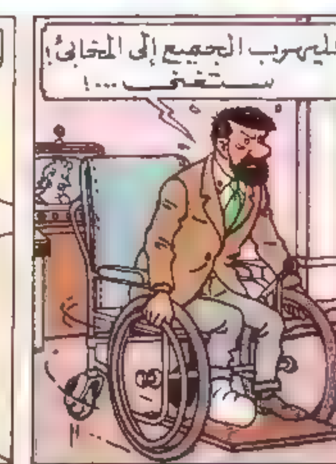

سأحيى ثلاث حفلات فى الولايات المتحدة فهم ينتظروننى هناك بفارغ الصبر!
المساكين! كانوا أسعد حالا قبل "كريستوفر كولمبس"!

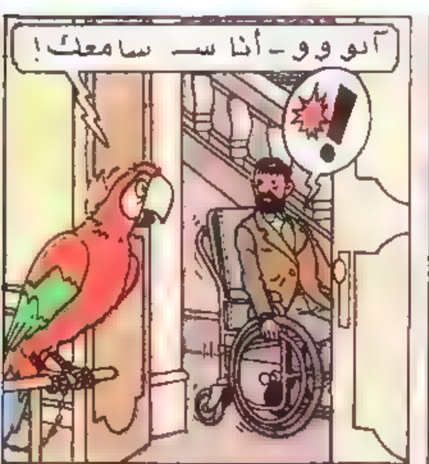

وسأظهر فى عواصم أمريكا الجنوبية لأقدم أشهر أدوارى هناك!
ها هى ذى مناطق أخرى ستقاسى بشدة! ...
أحب أن أعرف ياسيدتى العظيمة ماهى الأدوار التى ستقومين بتأديتها فى هذه الدورة الفنية التى نتوقع لها نجاحا باهرا!


أنا متأكدة من ذلك طبعا.. سوف أؤدى كالعادة أعمالا لروسينى وفردى و "جونود" ...


ستغنين لجونود..؟ رائع! أليست أوبرا جونود هى التى نجحت فيها نجاحا باهرا؟


أجل تألقت فى لحن المجوهرات لفاوست" وشهد الجميع أنى كنت عظيمة ...!
أنا متأكد يا سيدتى العظيمة أن المشاهدين يتمنون سماع جزء من هذا الدور ...
بكل سرور!


فليهرب الجميع إلى المخابئ! ستغنى ...!


آلو و و - أنا سـ ـ سامعك!
!

هيا أسرعو! لقد تأخر الوقت! ابدأ التسجيل!
بدأنا التصوير!
ابدأ التصوير!
ها ها ها! أطرب









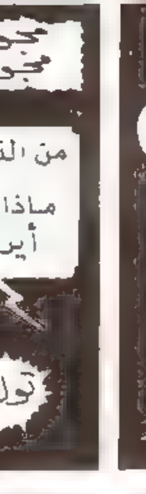
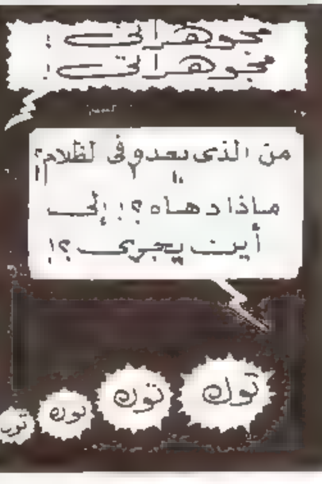
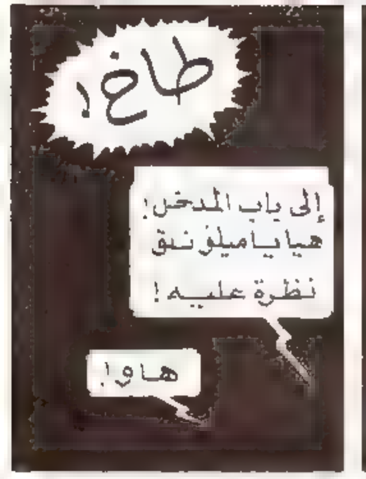




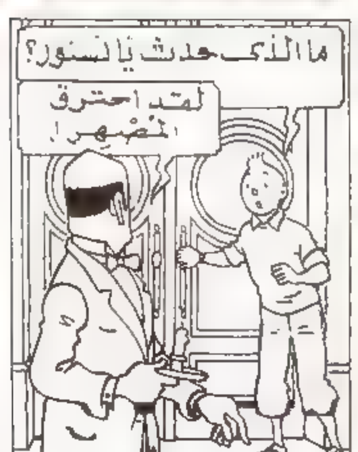







إيرما ! مجوهراتي !
ألق نظرة عليها !!
حاضر يا سيدتي
ميلو ! تعال هنا
بجانبي حتى لا يدهسك
أحد في الظلام !!
هاد !
أخ !
آآخ !!
اي ! آي !


مجوهراتي !
مجوهراتي !
من الذي يعدو في الظلام؟
ماذا دهاه؟! إلى
أين يجري؟!
توك
توك
توك
توك

طاخ !
إلى باب المدخل!
هيا يا ميلو نلق
نظرة عليه !
هاو !
هناك شخص يهرب ..
ياه! لقد عرفته! إنه المصور!

لقد فر ! لن نلحق
به !..
هاو !
هاو !


آه !
آه !
آه !
لقد عاد التيار
الكهربائي !

ما الذي حدث يا نستور؟
لقد احترق
المصهر !
وخلال هذا الوقت ...
سيسر
الرئيس !


سيدتي ! يا سيدتي !

بوم !!
السلم مرة أخرى !
مجو .. مجو .. مجوهراتك !
ماذا
يا إيرما؟

مجو .. مجو .. مجوهراتك
يا سيدتي !..
يا إلهي ! يا إلهي !
تكلمي بسرعة !

اختفت يا سيدتي .. اختفت
آ .. آهه !!
آآآآه !!!

آآآه !
آآآه
أسرعوا !
أسرعوا !

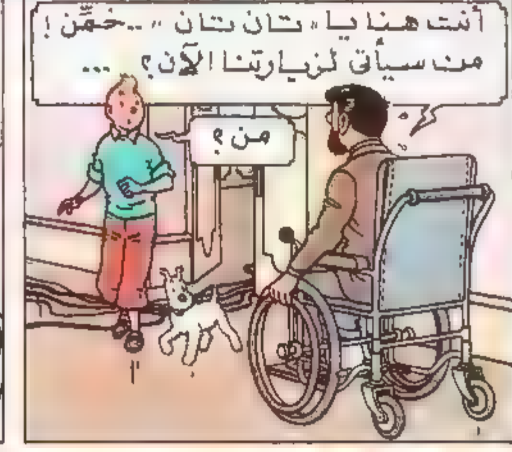
آآآه!
؟
هنا! هنا على الأريكة!
هنا شخص آخر فقد وعيه!!
يجب الاتصال بالبوليس بسرعة!
أحضروا النشادر! يجب أن تشم النشادر!
يالها من مأساة!
إهئ! كنت متوقعة أن يحدث ذلك يوماً ما!

يجب أن تعرفوا أن مصوّركم قد استغلّ فرصة الظلام ليهرب.. لقد رأيته بنفسي!
تقول مصوّرنا؟ تقصد المصوّر الذى كان هنا منذ لحظات؟! إنه ليس معنا...
أمر غريب! كنت أظن أنه تابعاً لكم!...
وأنا كنت أظن أنه مصوّر دعته السيدة "كاستافيور" نفسها!!...
ألو! البوليس؟ أنا "كابتن هادوك".. ماذا؟
أنا آسف يا سيدى.. لقد أخطأت الرقم.. هنا "ساندو" الجزار! العفو يا سيدى!

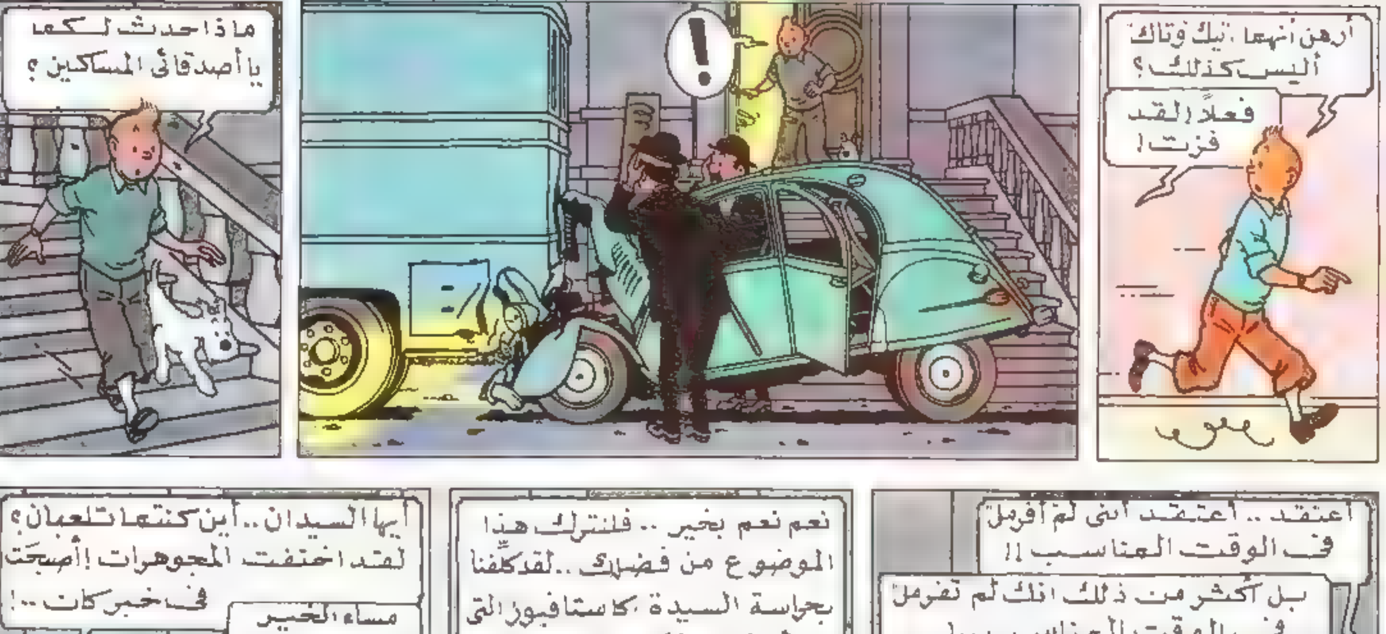
ألو.. قسم بوليس "مولان"؟ أنا "كابتن هادوك"!
صباح الخير يا حضرة المأمور.. أرجو أن ترسل بعض رجالكم! لقد وقعت سرقة خطيرة فى القصر.. تقول مصادفة غريبة!



هذه فعلة المصوّر إذن! أمر عجيب.. عجيب جداً!
أنا لا أحب أن أراك جاداً هكذا!



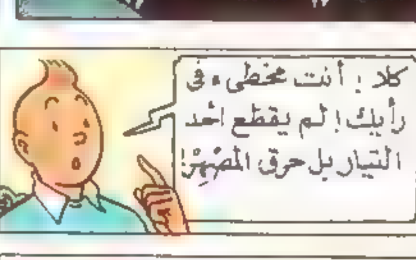


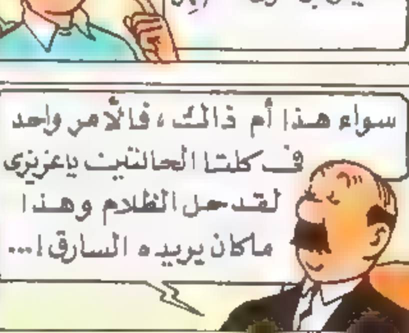

أرهن أنهما تيك وتاك أليس كذلك ؟
فعلاً لقد فزت !
!
ماذا حدث لكما يا أصدقائي المساكين ؟


أعتقد .. أعتقد انني لم أفرمل في الوقت المناسب !!
بل أكثر من ذلك انك لم تفرمل في الوقت المناسب .. !
هل أنتما بخير يا أصدقائي ؟
نعم نعم بخير .. فلنترك هذا الموضوع من فضلك .. لقد كلفنا بحراسة السيدة كاستافيور التي تنزل في ضيافتكم .. وحضرنا الى هنا لهذا الغرض .. !
أهكذا ؟
أيها السيدان .. أين كنتما تلعبان؟ لقد اختفت المجوهرات! أصبحت في خبر كان .. !
مساء الخير "يا كابتن" ..
أصبحت في خبر كان .. ماذا تقصد يا كابتن؟


يقصد "الكابتن" أنكما حضرتما بعد فوات الوقت لقد سُرقت مجوهرات السيدة "كاستافيور"!
لا !
من؟
هذا ما سوف يظهره لنا التحقيق! ادخلا معي يا سادة وسأشرح لكما الأمر بالتفصيل ! ...


وبعد بضعة دقائق ...
هذا هو الموضوع .. من الواضح أن الشبهات كلها تحوم حول هذا المصوّر المجهول .. ولكن ...
لكن ماذا؟ الأمر واضح! لا بد أن له شريكا قطع التيار الكهربائي! ..


كلا ! أنت مخطئ في رأيك! لم يقطع أحد التيار بل حرق المصهر!


سواء هذا أم ذاك ، فالأمر واحد في كلتا الحالتين يا عزيزي لقد حل الظلام وهذا ما كان يريده السارق! ...


أنا معك في هذا الرأي ، ولكن احتراق المصهر يعتبر حادثاً طارئاً .. لا يستطيع أن يتنبأ به أحد .. !!
آآآه !
بل أكثر من ذلك آآآه !!


حسنا ! بما أنك دقيق هكذا أيها الشاب وبما أنك ملمّ هكذا بجوانب الموضوع ، هل تستطيع أن تجيب على هذا السؤال البسيط ؟ ..

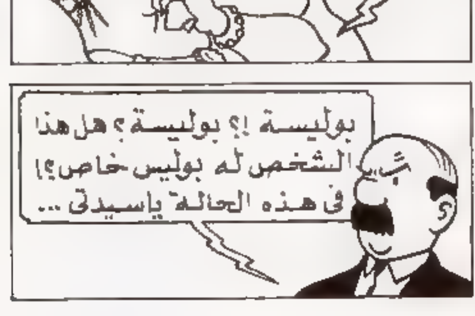








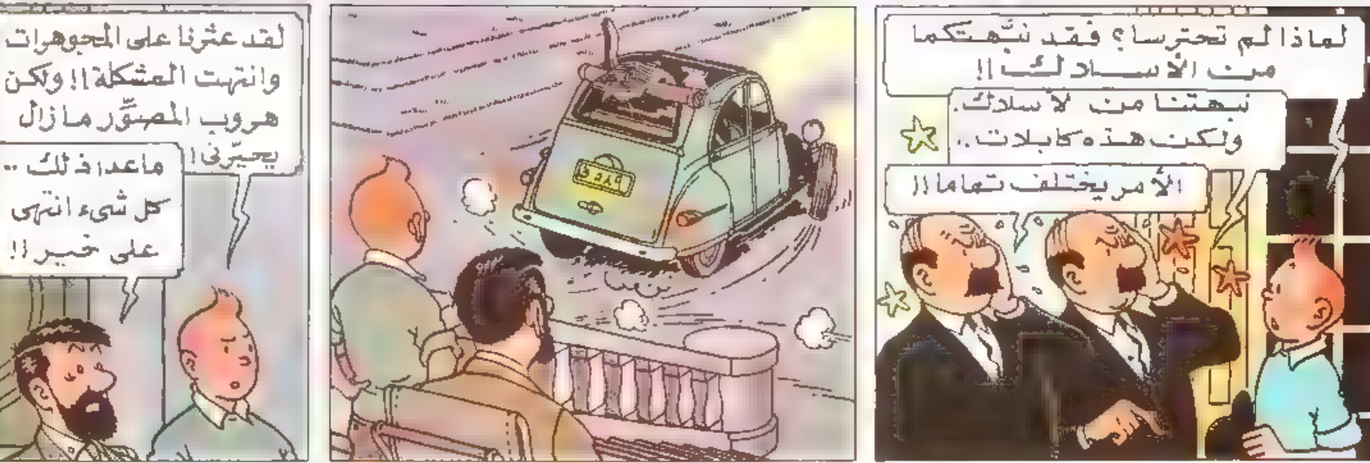




* «إقرأ تان تان وسر الخرتيت»

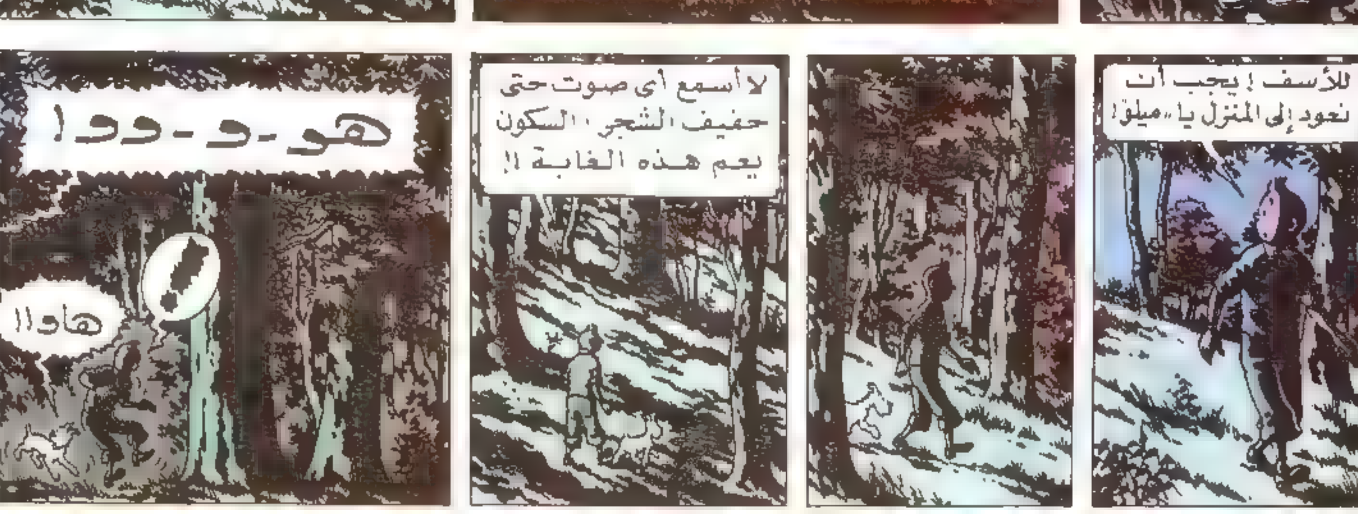


كلا كلا ياسادة .. أقصد بوليصة التأمين ..
في هذه الحالة الأمر يختلف تماما.. الآن..
نعم الآن..
مجوهراتك كانت في الدرج.. وهل كان هذا الدرج مغلقا بالمفتاح ؟
نعم .. وكنت أخفي المفتاح في الاناء .. وقد أخذته عندما أحضرت الحقيبة الصغيرة من الدرج ...
حقيبة صغيرة ؟ عن أي حقيبة تتحدثين ياسيدتي
أتحدث عن الحقيبة التي كانت تحتوي على مجوهراتي والتي ..
يا إلهي ! لقد تذكرت ! لقد تذكرت ..
لقد جلست هنا و...
ها هي الحقيبة . لقد وجدتها ! انظروا !
?
!
ها هي مجوهراتي بأكملها لم ينقص منها شيء ! كم أنا سعيدة .. كم أنا سعيدة !
يا خبر ! عقلي دائما مشتت ! لقد نسيت تماما أن الحقيبة كانت معي عند قدوم رجال التليفزيون .. إنه أمر مضحك ! .. ! ها ! ها ! لابد أنكما ستضحكان كثيرا.
نضحك ياسيدتي ؟ نحن ياسيدتي ؟ تسخرين منا ياسيدتي ؟ تحياتنا ياسيدتي
بل أكثر من ذلك ياسيدتي !
ماذا حدث ؟ أنا لا أفهم ! هل قلت شيئا يغضبهما ..؟؟
ها هي قبعاتكما ياسادة ! احترسا من الأسلاك.
متشكرون ! لقد نبهتنا من قبل ! نحن لسنا أطفالا ! ...
طاخ ! طاخ !
?
!
!


لماذا لم تحترسا؟ فقد نبّهتكما من الأسلاك!!
نبهتنا من الأسلاك. ولكن هذه كابلات..
الأمر يختلف تماما!!
لقد عثرنا على المجوهرات وانتهت المشكلة!! ولكن هروب المصوّر مازال يحيّرني!!
ماعدا ذلك.. كل شيء انتهى على خير!!


ها. أطرب لرؤية جمالي في المرآة:
ولكن مايدريبنا أن كل شيء انتهى!!
سأتنزه قليلا في الخارج مع "ميلو" فهو يحتاج إلى الهواء الطلق: لن أتأخر!
إنها فكرة طيبة! اذهب الآن يا صديقي!!
هاو! هاو!
ليلة منعشة حقا!!


إنه صوت الجيتار.. يأتي من ناحية الغجر!
ياله من لحن حزين!


للأسف! يجب أن نعود إلى المنزل يا "ميلو"!
لا أسمع أي صوت حتى حفيف الشجر، السكون يعم هذه الغابة!!
هو-و-دد!
هاو!!


عو - و - و
إنها بومة! يا إلهي لقد أفزعتني!..


هيا يا ميلو نرجع إلى المنزل!


وبعد أسبوع ...
نعم نعم .. أعلم ذلك ياسيدي! لقد تعطلت بسبب حفلة زفاف! زفاف بنت زوجة أخي - نعم - نعم - لا تقلق يا سيدي .. ساكون عندك صباح غد .. نعم .. نعم .. أعدك بذلك .. وهو كذلك .. إلى اللقاء غد ياسيدي!


ألف مليون لعنة عليك أيها العامل الكسلان! إذا لم تحضر غداً سترى ماذا أفعل بك! فلن أسكت أبداً على هذا الأمر! ...
ترك!


لا! لن أسكت أبداً على هذا الأمر! سوف أنتقم من هؤلاء الأوغاد!
!
سأقاضيهم في المحاكم! سأطلب تعويضاً! ليسخروا من امرأة رقيقة مثلي؟!..
انتبهي للسلم!


أنظر هنا .. أقسم أنني لن أسكت على هذه الفضيحة أبداً .. على هذه المهزلة .. أنظر إلى الصورة .. هل تراها جيداً ..؟


أخبار روما
سيدة الغناء والببغاء
انظر صفحة
٨ - ٩ - ١٠


لماذا تغضبين هكذا ؟؟! ... الصورة ليست قبيحة جداً !!
تقول ليست قبيحة؟ إنك لا تفهم شيئاً! ثم إنني أراها فظيعة!



فظيعة؟ لا أظن ذلك! بل بالعكس .. يبدو لي أن هنالك تشابهاً! ...


دافع أنت عن هؤلاء الأوغاد! .. المجرمين! السفهاء شيء لا يحتمل، ثم المسألة ليست مسألة تشابه .. إنها أخطر من ذلك بكثير!
ولكن ماذا تعنين بأخطر من ذلك؟


أعنى.. أعنى أن مصوراً من أخبار روما دخل إلى هنا فى غفلة من الجميع والتقط هذه الصور! فالمنزل هنا ليس له أى رابط.. يدخل إليه من يشاء!
تعنى هـذا المصـور؟
نعم.. هذا المصوّر الذى هرب فى الظلام.. لقد سبق أن قلت لهؤلاء الأوغاد محررى «أخبار روما»: لن أسمح لكم بأخذ أى حديث معى أو التقاط أية صور لى.. لأنكم تجرأتم وكتبتم أننى أزن أكثر من مائة كيلوجرامات.. فلا تظهروا لى وجوهكم أبداً
وقد تمكنوا عن طريق الخداع من كتابة هذا الموضوع الكامل!.. وهكذا كله بسبب إهمالك أنت...!
إهمالى أنا؟!!
تماماً!... لو كنت دقيقا مع الناس الذين يدخلون منزلك.. ولو كنت تستقبل من تعرفهم فقط لمنعت وقوع هذه الفضيحة! وأنت يا سيد «فاجنر» أريد أن أتحدث معك!..
ها قد عثرت عليك أخيرا يا سيد «فاجنر»؟ أين كنت؟ ومن أذن لك بالخروج؟ عليك عمل تؤديه يا سيد «فاجنر»..
لكن..
أسكت! إنك مهمل فى عملك! ومن الآن أريد أن أسمعك تعزف طوال اليوم.. مفهوم يا سيد «فاجنر»..؟!
حاضر يا سيدتى نعم يا سيدتى..
وأنت يا «إيرما»! هل وجدت مقصك الذهبى الصغير.. طبعا لا.. أين عقلك يا فتاتى؟ إنك مهملة للغاية...
أنا يا سيدتى؟
دونج!
نعم أنت يا فتاتى... الجرس يرن.. اذهبى لفتح الباب...!
صباح الخير يا فتاتى!
صباح الخير يا سيدتى العظيمة! كيف الحال عندكم، وحال خطيبك؟.. عظيم؟ أليس كذلك؟ لقد أحضرت لك مشروعاً صغيراً لبوليصة التأمين..
أنا آسفة يا أستاذ «صياح»! لقد وصلت متأخراً.. لم أعد أحتاج إليك!
لابد أنك تمزحين!
لا تلح يا سيد «صياح»! سأسهر بنفسى على مجوهراتى.. الوداع يا سيد «صياح»...
طاخ!

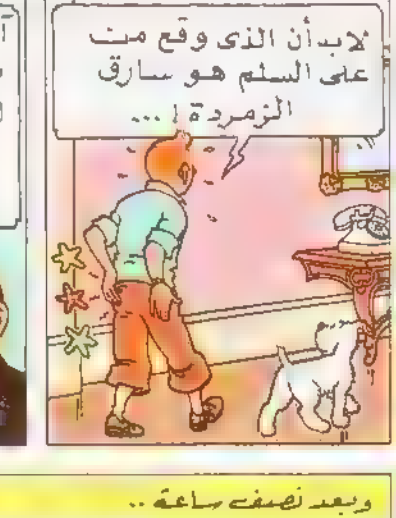

إنه مزعج للغاية!
شيء مدهش ياسيدتي العزيزة.. لقد وجدت هذه المجلة على الأرض.. حذرت... لمن صورة الغلاف الجميلة هذه؟
أعرف ذلك ياسيد «ميرجل». ولكن أرجوك لا تقل إن هناك تشابها!
آه! فعلا! التشابه مذهل! أما البغاء..
فكأنه يضحك في الصورة.. انتظري قليلا..
انتظري! هناك أيضا صورا كثيرة بالداخل.. يجب أن تشاهديها.. أين؟
وأنت يا نوبين؟
أتأتي بعد ساعة لفتح الباب.. بعد أن قمت أنا باستقبال الزائر.. هذا إهمال وتكاسل لا يحتمل..
لكن..
أين؟ أين؟؟
لحظة واحدة ياسيدتي العزيزة! سأبحث لك عن الصفحة! ها قد وجدتها
أنظر...!
كنت أظن أنها..
ومرت الأيام...
أوف! لقد سئمت هذه الأنغام!!
... وفي صباح يوم...
سئمت هذه الأنغام!
يا إلهي! مجوهراتي!
اللصوص!!
زمردتي!
لقد أضاعت مجوهراتها مرة أخرى!
هل سمعت؟
نعم نعم.. سمعت! لا تهتم ياصديقي! ستجدها بعد خمس دقائق!
بوم!
لقد وقع أحد من على السلم!!

هيا نرى ! بسرعة !
يا للعجب ! لا أحد هنا !!!
الحجرة !!
ماذا حدث ؟
أنت هنا يا أستاذ فاجنر .. لا أعلم ..








لابد أن الذى وقع منت على السلم هو سارق الزمردة !...


آلو.. نعم ؟ أنا تيت "لستدلك" صباح الخير.. تقول سرقت منها الزمردة ؟ ولكن هل السيدة كاستافيور متأكدة هذه المرة أنها سرقت فعلا ؟؟!
إنه سؤال وجيه !


أظن ذلك للأسف !


أحب أن أقول لك أيها الفتى أنها إذا أزعجتنا هذه المرة أيضا بدون داع فلن نحضر إليها أبدًا مهما كانت الأسباب!
بل أكثر من ذلك..


وبعد نصف ساعة..
سنختصر الكلام.. إذا كان مرتكب السرقة من داخل القصر، فالمشتبه فيهم ستة أفراد. هم: "إيرما"، "فاجنر"، "نستور"، الأستاذ "برجل"، "تان تان"، وأنت نفسك "ياكابتن"...
ماذا تتجرأ وتقول ياسيد ؟؟
انتظر! سنستبعد ثلاثة أشخاص لوجود أدلة على براءتهم: أنت أولا لعجزك عن صعود السلم بالمقعد المتحرك.. و"تان تان" لأنه بجانبك، و"فاجنر" الذى كان يعزف على البيانو فى الحجرة البحرية!
فعلا! لقد كان يزعجنا بالعزف على البيانو!

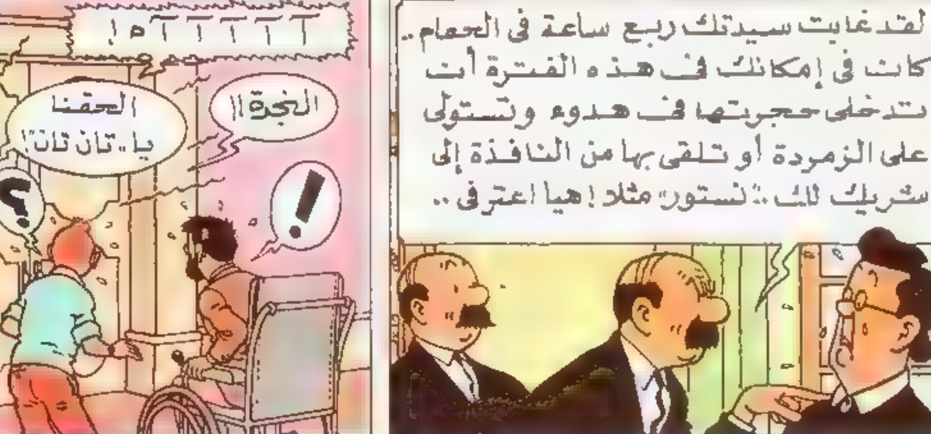

يتبقى "إيرما" و"نستور" والأستاذ "برجل" !..
تقصد أن أحدهم السارق ؟ لا يمكن !!...




على أى حال يجب أن نستجوب كلا منهم على انفراد.. بعد إذنك طبعا !
حسنا! سأبعث لكم "بنستور" أولا.. ولكنها مضيعة للوقت!
أين كنت وقت وقوع الحادث ؟ كنت فى الحديقة أقلم الزهور مع الأستاذ "برجل" وفجأة سمعت السيدة كاستافيور تصرخ، فنظرت إلى نافذتها لأرى ماذا يحدث
ياه ! أنت تعترف إذن أنك من مكانك كنت ترى نافذتها !


نعم ياسيدى.. كنت أراها.. وعندما توالى صراخها ألقيت بالمقص وجريت نحو القصر...
إذن لقد ألقيت بالقصر وجريت نحو المقص! متشكرا! اطلب من الكابتن أن يرسل لنا "إيرما"


إهئ !.. كنت أطرز فى حجرتى.. إهئ! عندما سمعت فجأة صراخ سيدتى.. إهئ.. فاندفعت إلى حجرتها.. إهئ.. ولحقت بها وهى تسقط.. إهئ فاقدة الوعى.. ..إهئ !..
أهكذا؟
لقد غابت سيدتك ربع ساعة فى الحمام.. كان فى إمكانك فى هذه الفترة أن تدخلى حجرتها فى هدوء وتستولى على الزمردة أو تلقى بها من النافذة إلى شريك لك.. "نستور" مثلا! هيا اعترفى..


آآآآآآه !
النجدة!
الحقنا يا.. تان تان!
?
!

أيها السفيهان!
آآآى!
أى!!
سفيهان! سفيهان!!!
!?
ماذا حدث يا مدام إيرما؟

يتهماني! إهئ! أنا-مثال الإخلاص- بسرقة الزمردة مع أنني لم أسرق في حياتي مليما من أحد.. إهئ.. إهئ لقد ضاع مني مقصي الذهبي الصغير.. إهئ! إهئ وكستباني الفضي.. وبعد ذلك كله أتهم بالسرقة؟!
إهئ! إهئ!!
هل اتهمتموها بالسرقة حقا؟
نعم! فهذه الطريقة تأتي بنتائج أحيانا.. ولذلك نستعملها عند اللزوم!!





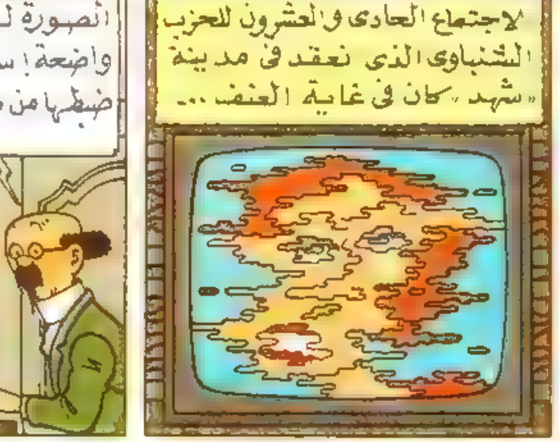

وإذا «تركتنى «إيرما» بعد هذه الإهانة البالغة، فهل ستأتون لى ببديل لها؟ والأتعاب التى ستطلبها الخادمة الجديدة .. هل ستدفعونها لها..؟ يجب أن تعتذروا إلى «إيرما» فورا وإلا..
... سأترك هذا المنزل فى الحال! سأبلغ الكابتن بذلك.
إنه يشير إلى الاتجاه نفسه!
لنعد إلى موضوعنا!..
أنا لا أتهمهم .. بل أذكر فقط أن البندول يشير إلى اتجاه معسكرهم!!
عن أى معسكر تتكلم يا أستاذ؟
أنا أعترض! إنهم غجر حقيقيون.. لقد رأيتهم بنفسى كما أراك أيها الشاب!
هل السيد «بوجل» فقد رشده؟ إنه لا يمل الحديث عن معسكر الغجر!
هذا حقيقى! يوجد معسكر للغجر قريب من هنا!
تقول قريب من هنا؟ ولكن لماذا لم تخبرنا بذلك من قبل؟.. إنهم المتهمون بدون شك!!!..
ولكن أين الأدلة على ذلك؟
أدلتنا؟ سنجدها فى الحال! فهؤلاء الناس لصوص بالفطرة! هيا ارشدنا إلى هذا المعسكر...
حسنا.. سأقودكما إليه...! ولكن ليس لك الحق أن تتهمهم لمجرد أنهم من الغجر...
على أى حال أشك أننا سنجدهم لابد أنهم رحلوا بعد ارتكاب الحادث
لا أصدق ذلك!
أين المعسكر إذن؟
ياه!
نعم أين؟
لقد.. لقد ذهبوا! مع أنى رأيتهم هنا مساء أمس!
أرأيت أيها الفتى؟! لقد حدث فعلا ما كنت أتوقعه!
لن يذهبوا بعيدا!
... أكرر.. أمر إلى جميع فرق البوليس بأن تتعرف على قافلة من الغجر رحلت من مدينة «مولان» إلى جهة مجهولة ...

ومر يومان ...
التحقيق في جريمة السرقة التي تعرضت لها السيدة كاستافيوري مازال مستمرا .. إلخ .. إلخ .. والغجر الذين تحوم حولهم الشبهات قد وضعوا تحت حراسة شديدة.. وتلتزم الأوساط القضائية بالصمت في هذه القضية التي ...
المساكين! أنا متأكد من براءتهم على الرغم من كل ذلك ..
وأنا أشاركك الرأي يا صديقي ..
عندي لكما يا أصدقائي الأعزاء خبر مثير! مثير فعلا! لقد اخترعت جهاز تليفزيون ...!
ياه! إنك رائد في هذا الميدان!








الاجتماع العادى والعشرون للحزب الشنباوى الذى نعقد فى مدينة «شهد» كان فى غاية العنف...
الصورة ليست واضحة! سأعيد ضبطها من هناك!


ديج ددج دجا ديجودوج ديجادوم!
هل هذا أفضل؟
ضبط الصوت الآن!


أضبط الألوان؟!
لا. لا. الصوت اضبط الصوت!


؟
أنا آسف! لابد أن اللمبة احترقت! سأبدلها حالاً!




وبعد ربع ساعة..
لقد كان شيئاً بسيطاً!!


...كنا نعلم أن المطربة الكبيرة بيانكا كاستافيورى تقيم حالياً فى بلادنا!...


ها ها! أطرب لرؤية جمالى فى المرآة!
هذه صورتى؟ يالبشاعة!


لقد سُرقت منها زمردة رائعة فى ظروف غامضة أثناء إقامتها فى قصر مولانسار...


وقد حالفنا الحظ فى أن نقابل المحققين تيك و تاك... وسيعرضان عليكم نتائج التحقيق!

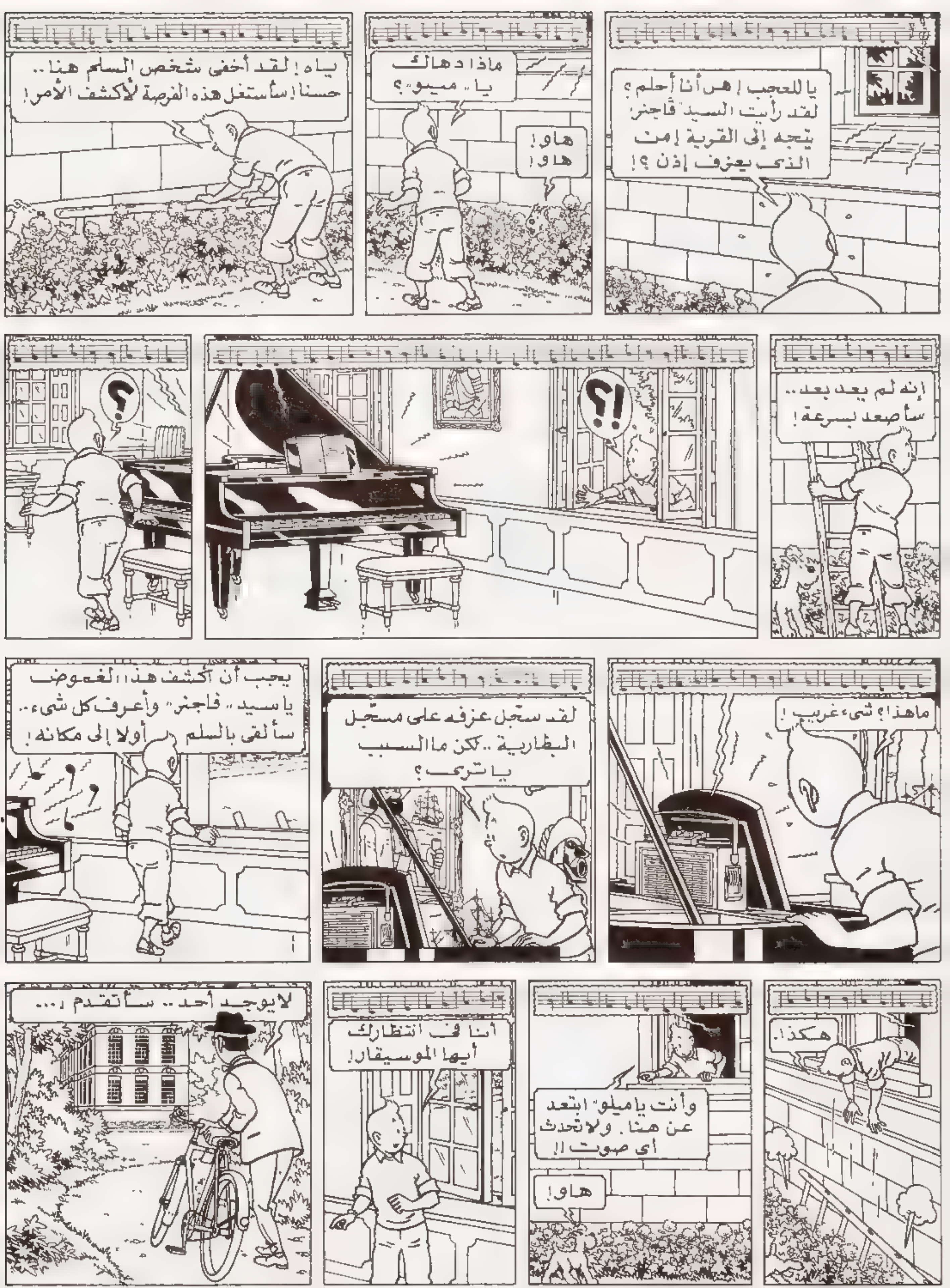

... واتضح لنا فى الحال أن مرتكب الجريمة ليس من سكان القصر وفى الوقت نفسه...


... اتجهت شكوكنا نحو جماعة من الغجر كانت تقيم بجانب القصر ورحلت فجأة بعد السرقة


...وسرعان ما عثرنا عليهم ووضعناهم تحت حراسة مشددة.. وعند تفتيش ضربتهم.. آسف! عرباتهم كانت المفاجأة! عثرنا فى أحد العربات على..



... مقص ذهبي صغير كانت تملكه وصيفة السيدة «كاستافيور» واكتشفنا أيضا ...
... قردًا مدربًا على السرقة .. كلنا نعلم أن سرقة الزمرّدة تمت عن طريق تسلق الحائط، وهذا عمل يتطلب مهارة وخفة حركة لا يقدر عليها إلا القرد .. ولكن الغجر ينفون بشدة ...
... إنهم يدّعون أن المقص وجدته طفلة غجرية في الغابة، وأن القرد لم يترك قفصه أبدًا ...
... هذا هو كل ما توصلنا إليه أيها السادة .. وسيصبح الآن العثور على الجوهرة أمرًا سهلاً!
نشكركم ونهنئكم أيها السيدان على هذا التحقيق العظيم وهذا العرض الممتع .. ونتمنى لكما مزيدًا من النجاح !!
ونترك الآن أيها المشاهدون الأعزاء مجال الأسرار البوليسية، وننتقل إلى موضوع آخر ...
كفى .. هذا محزن للغاية !!
أغلق الجهاز أرجوك!
نعم .. كفى!
الصورة ليست واضحة تمامًا .. لكن ...
الأشياء تهتز أمامي!
لا أرى بوضوح !!
وأنا أيضًا!
في اليوم التالي ...
لا بد أن الغجر أبرياء .. فواجهة الحائط خالية تمامًا من أية آثار للتسلق حتى القرد نفسه .. كان سيترك آثارًا خفيفة! ...
أرى السيد «فاجنر» يتجه إلى القرية بدراجة «نستور» القديمة!
لقد أذنت له إذن السيدة «كاستافيور» بترك البيانو ...
إذن نعد إلى القصر .. فلم يعد هناك موسيقى!
?

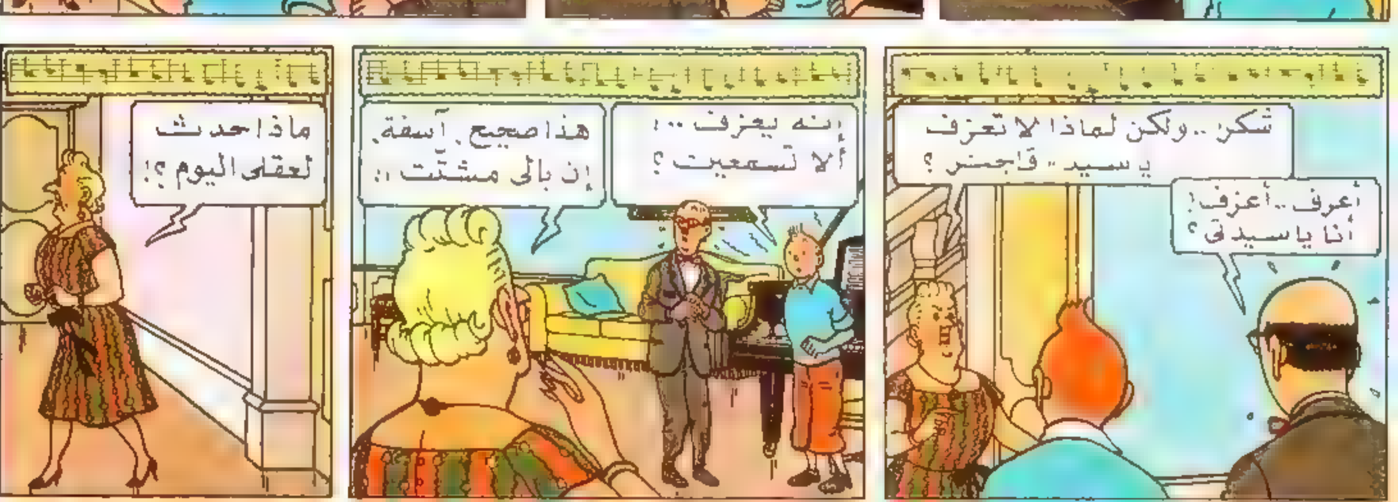


يا للعجب! هل أنا أحلم؟ لقد رأيت السيد "فاجنر" يتجه إلى القرية! من الذى يعزف إذن؟!
ماذا هنالك يا "ميلو"؟
هاو! هاو!
ياه! لقد أخفى شخص السلم هنا.. حسنا! سأستغل هذه الفرصة لأكتشف الأمر!
إنه لم يعد بعد.. سأصعد بسرعة!
ماهذا؟ شىء غريب!
لقد سجل عزفه على مسجل البطارية.. لكن ما السبب يا ترى؟
يجب أن أكشف هذا الغموض يا سيد "فاجنر" وأعرف كل شىء.. سألقى بالسلم أولا إلى مكانه!
هكذا!
وأنت يا "ميلو" ابتعد عن هنا. ولا تحدث أى صوت!!
هاو!
أنا فى انتظارك أيها الموسيقار!
لا يوجد أحد.. سأتقدم!...

هل تحتاج إلى أى مساعدة ياسيد "فاجنر" ؟
لا .. أبدا. متشكرا

كـ .. كيف .. كيف دخلت إلى هنا ؟!
بنفس الطريقة التى اتبعتها أنت ياسيد "فاجنر" .. ضع السلم !!
إنها وسيلة أجدد بها نشاطى ! أليست طريفة؟
فعلا .. وجهاز التسجيل؟ لتجدد به نشاطك أيضا ؟!

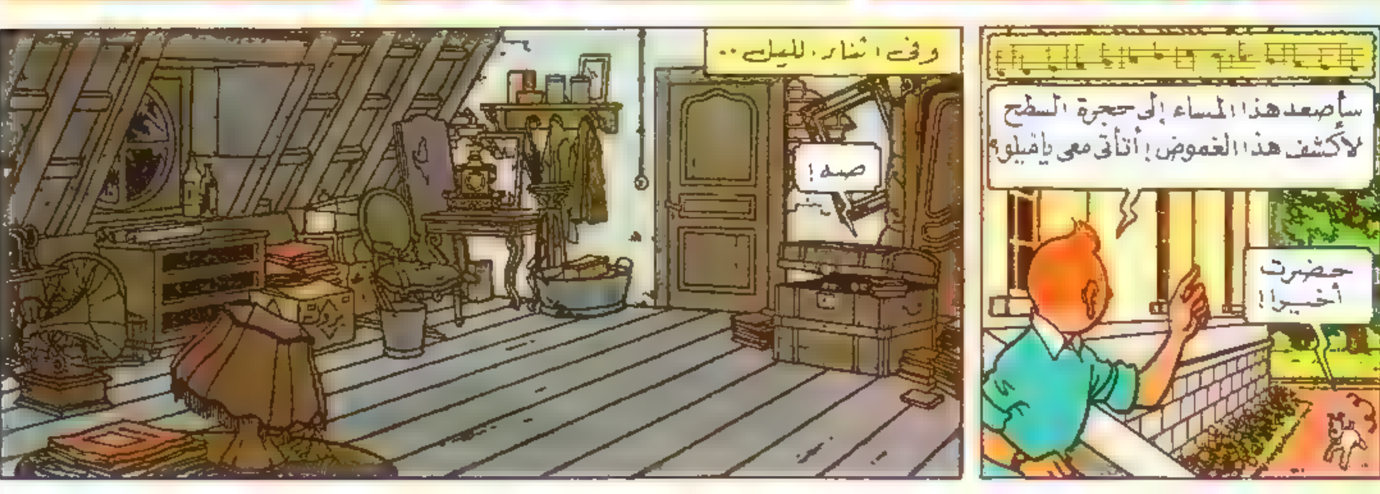




متشكر .. لكن لماذا أنقذتني من هذه الورطة ؟
لأنني أريد أن أنفرد بك .. اجلس أمام البيانو لتكون في أمان .. وأخبرني بكل شيء !
حسنا ! سأكون صريحا معك . أنا أحب لعب القمار . وأراهن على سباق الخيل ولذلك أذهب يوميا إلى القرية لأراهن بالتليفون ! ...
أهكذا !
ولكنك لم تكن في القرية حين سُرقت الزمردة .. بل كنت هنا .. وأنت الذي وقعت من على السلم ! ... أليس كذلك ؟!
هذا صحيح ! ..



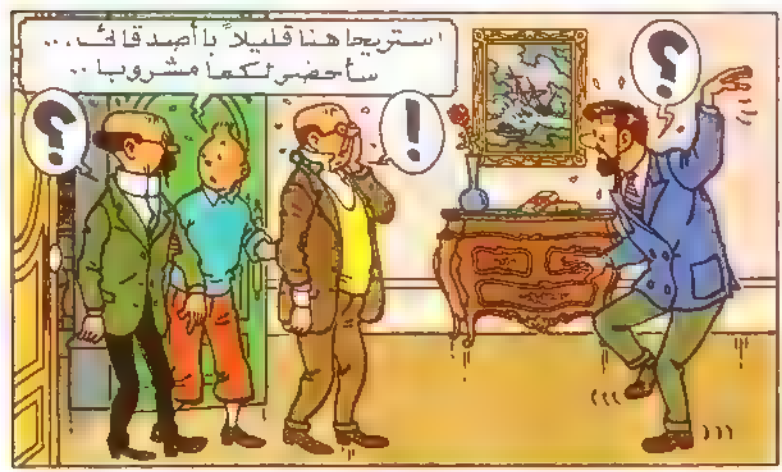





هل سننتظر طويلاً في هذا المخبأ يا «تان تان»؟
صه !! استمع !
تراك
لا بد أنه فأر أو قط .. تحب أن أصطاده لك ؟!
صه !
توك
توك
توك
ياه ! إنها بومة !.. لا شك أنها تسكن هنا !...
توك
توك
توك
توك
إذن إنها «الوحش» الذي كانت عيونه وصوته تخيفان «السيدة «كاستافيور» !
عووو
هيا ننزل يا «ميلو».. لقد انتهينا من مهمتنا !!
لم نتقدم للأسف !!
شفيت قدمك يا كابتن ؟ هذا يسعدني جدًا !
نعم. لقد فك الدكتور الجبس منذ لحظات.
لن تتخيل يا «تان تان» مقدار السعادة التي أشعر بها الآن وأنا أقف على قدمي
احترس الآن...
... تت ....!
إلى اللقاء يا دكتور !!

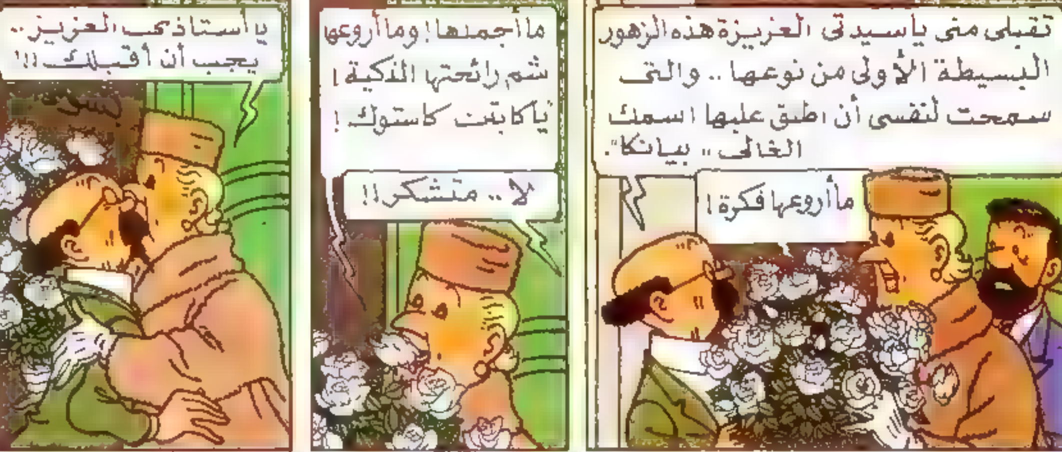

!
يا إلهي ! يا إلهي !
ماذا سيحدث ؟
!!!!
عربتي ليست منتظمة ! يجب أن أقوم بترتيبها ذات يوم ! ..
ماذا حدث؟ ماذا حدث ؟!
ماذا حدث ؟ ماذا حدث ؟
عزيزي "كابتن ماجوك".. أنا.. ياه ! أهنئك لوقوفك على قدميك
متشكر !
يؤسفني أن أكدر سعادتك يا صديقي فعندي لك خبر محزن .. سأرحل غدا ! ...
لا ! هذا غير معقول .
للأسف نعم .. جمهوري ينتظرني في "ميلانو" لأغني أوبرا "لروسيني" قبل سفري إلى الولايات المتحدة !
أنا حزين لذلك .. ولكن هذا هو قرارك الأخير ؟
لا تلح علي في البقاء يا عزيزي لأنني حجزت على الطائرة !
هيه !
سترحل ! سترحل !
سترحل .. ترالالا لم لم
ستذهب .. ترلالالم لم !
ستر .. !؟ .. حل ... إحم !! ...


.. سترحل الآلام عن قدمي .. عن قدمي سترحل الآلام ..
ياله من طفل كبير!

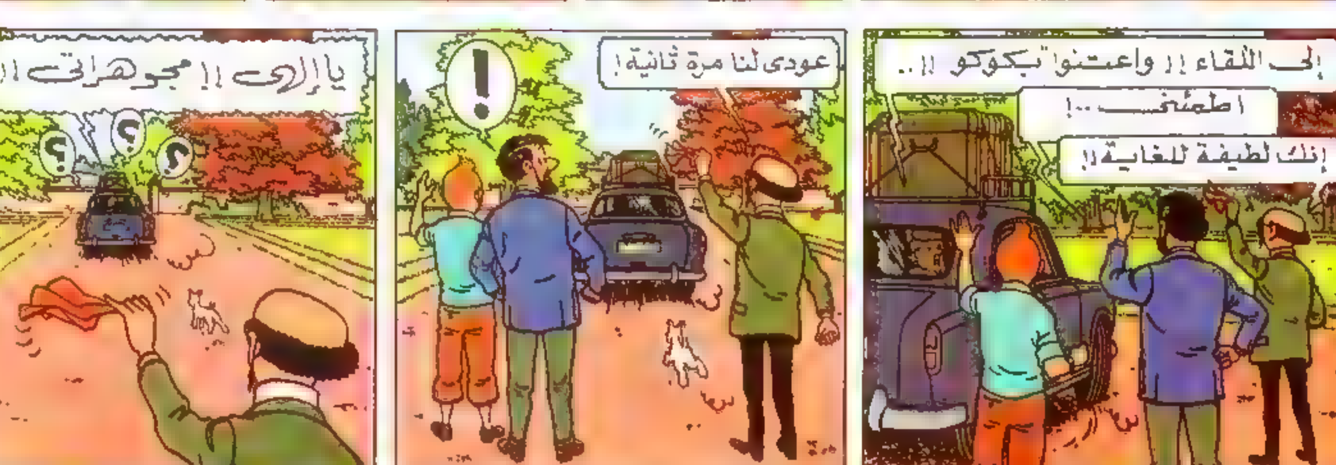

استريحا هنا قليلاً يا أصدقائي .. سأحضر لكما مشروبا ..

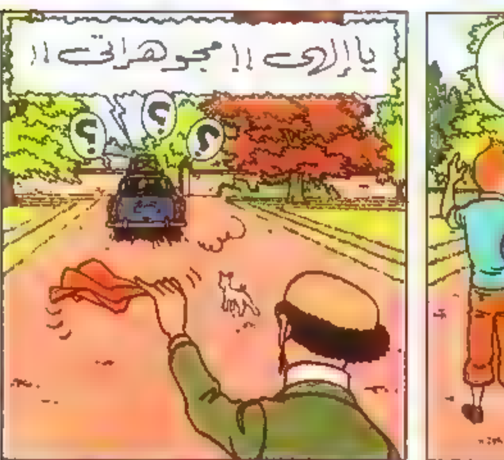

وجاء يوم الرحيل ...
مع السلامة ياسيدتي العزيزة ! ورحلة سعيدة !
إلى اللقاء "ياكابتن ميدوك" العزيز أشكرك لحسن ضيافتك .. أعلم أنك آسف لهذا الفراق .. ولكن أعدك بالحضور مرة أخرى قريباً ! ...
لا .. لا بد من ذلك!


وإن جدت أخبار عن زمردتي .. إهئ إهئ .. أرجوك ..
سوف أبلغك في الحال .. سافري وأنت مطمئنة ..


تقبلي مني ياسيدتي العزيزة هذه الزهور البسيطة الأولى من نوعها .. والتي سمحت لنفسي أن اطلق عليها اسمك الخالد « بيانكا ».
ما أروعها فكرة!
ما أجملها! وما أروعها شم رائحتها الذكية! ياكابتن كاستوك!
لا .. متشكر!!
يا أستاذي العزيز .. يجب أن أقبلك !!!


والآن يجب أن أذهب فوراً! ...
اذهبي! اذهبي! إلى اللقاء!!


إلى اللقاء !! واعتنوا "بكوكو" !! ..
اطمئني ..!
إنك لطيفة للغاية!!
عودي لنا مرة ثانية!


ياإلهي !! مجوهراتي !!


سيدى .. ياسيدى .. لقد نسيت السيدة هذا ..
يا إلهى ! مجوهراتها !
شكرا لك يا " نستور" ! سأبعث لك بصورتى مكافأة لك ! ..
سنرتاح أخيراً ! انتهينا من أغانيها ! وانتهينا من صوت البيانو ! وانتهينا من : " يا إلهى ! مجوهراتى !!
يا إلهى !! مجوهراتى !!
!
أيها الببغاء ! غيّر هذه الاسطوانة وإلا سأنتف لك ريشك !! ...
كروك
اسكت ! ألف ألف مليون لعنة !!!
وبعد مرور ثلاثة أسابيع ..
نعم نعم ياسيدى .. أعلم ذلك .. لكن هذا ليس ذنبى ! ولا ذنبك أنت طبعا ! لقد تعطلت بسبب إصابتى بالأنفلونزا ! كنت مريضا .. متى .. ؟ لا لا .. مستحيل غدا .. لن استطيع الحضور إلا فى الأسبوع القادم ...
ياسيد " أورخام ".. سيكون لى كلام آخر معك عندما أراك !!
ياستار ! ماذا جرى ؟ كل الناس فى عجلة من أمرهم .. وهذا هو سبب انتشار أمراض القلب !!
كلامك مضبوط ياعزيزى !!
هل قرأت صحيفة اليوم لقد كتبت عن ...
السيدة " كاستافيور" لقد قرأتها !!
البلبل والبوليس !!
لاقت المطربة العظيمة " بيانكا كاستافيور" نجاحا باهراً فى " ميلانو" فى أوبرا " الغراب اللص" .. وزعموا أن يكون هذا النجاح قد خفف من حدة حزن المطربة على اختفاء أغلى جوهرة لديها .. والشبهات ما زالت تحوم حوله جماعة من الغجر اتهموا بسرقة الزمردة من قصر " مولين سار" بمساعدة قرد مدرب على السرقة ...
القصة السخيفة نفسها : القرد اللص ! لا أتخيل أن قردا مهما كانت مدربا يتوجه إلى الهدف مباشرة.
بهذه المناسبة لقد اتصلت بهذا القرد صانع الرخام !
ولكن .. ولكن .. لم لا ؟؟
لم لا ؟!
ولكن إلى أين تجرى هكذا ؟
سأعود حالا !
هاو ! هاو !



هذا الفتى .. ماذا دهاه ؟ لماذا يجرى هكذا ؟؟
هل تريد "ياكابتن" أن تبعث بأية رسالة إلى صديقتنا السيدة كاستافيور؟
أنا ؟ أبعث برسالة إليها ؟!!
كلا رسالة ! نسيت أن أبلغك أنى سأذهب إلى "ميلانو" لأقدم اختراعى الجديد " ألوان برجل" .. فى المعرض الدولى للتليفزيون ، وسأمر بالسيدة لأحييها !
اذهب إليها ياصديقى وقل لها كل ماتريده ولكن أرجوك ألا تدعوها إلى هنا !!..
لن أنسى أن أبلغها "ياكابتن" ! ستسر جدا من دعوتك !
!
"كابتن ! "كابتن !
لماذا تصرخ ؟ هل هناك كارثة ؟
هل يوجد متسلق أشجار بالمنطقة ؟
نعم ! فهناك السيد «إميل» فى القرية. ولكن لماذا ؟؟
شكرا ! كدت أنسى .. اتصل بتيك وتاك واستدعيهما فورًا .. الموضوع يتعلق بالزمردة !!
يتعلق بالزمرّدة؟ لكن ...
سأرجع حالا .. لكن لاتنس أن تتصل بهما !!
لكن ياتان تان
وبعد ساعة ...
هل تعلم "ياكابتن" لماذا يطلبنا «تان تان» ؟ لقد حضرنا إلى هنا إرضاء لضميرنا لأننا لانتخيل أن هناك جديدا فى الموضوع ، فهؤلاء الغجر هم الذين قاموا بالسرقة بمساعدة القرد طبعا !
والأمر واضح تماما .. أليس كذلك ياتاك ؟
بل وأكثر من ذلك ياتيك .. إنه أمر واضح ! وأنا أشاركك الرأى !
الشىء الوحيد الذى مازلنا نجهله إلى الآن هو مكان الزمردة !
هذا ماسوف أظهره لكم أيها السادة .. اتبعونى لو سمحتم !
أنت ؟
كلا !!
نعم !!



هل اكتشفت المكان الذى أخفى الغجر فيه الزمردة ؟
لم يخف الغجر شيئا !!
انظروا إلى أعلى .. مفتاح السرهناك بالتأكيد "يا كابتن" !
إلى أعلى ؟
أعلى أين ؟
نعم أين أعلى ؟
فى أعلى هذه الشجرة !!
أنا لا أرى هناك إلا عشا صغيرا !!
بل إنه عش غراب يا كابتن ! هـه !!
ماذا تعنى ؟
أعنى أن الغراب هو الذى سرق سرق الزمردة ! أنا متأكد !!
ألف لعنة ! لقد استعرت إذن هذه الأدوات من السيد " إميل" لتصل إلى عش الغراب ...
تماما !
خذ حذرك يا " تان تان" أرجوك.
لا تخف !
كاك !
احترس يا تان تان من فضلك !
اطمئن .. أنا ..
تراك !
!


احترسوا جميعا! سيقع فرع شجرة!..
تراك!
لم يصب أحد.. وأنت.. هل وجدت شيئا!..
أجل! لقد وجدت كشتبان "إيرما"!


والزمرّدة! ها هي الزمرّدة!!


وقطع زجاج... وزر قميص.. وبلية فقط لاغير.. سأنزل!!
كاك!
لص!


أنت عبقري يا تان تان. أنت مدهش.. ولكن لماذا فكرت في الغراب؟... كيف عرفت؟...
ماهو عنوان الأوبرا الذى كتبت عنه صحيفة اليوم؟


العنوان كان: الحدأة.. الغراب الـ.. لا أتذكر...
"الغراب اللص".. هذه الكلمات كانت بالنسبة لي مفتاح السر!..


لقد افترضت أن هناك غرابا لصا بالمنطقة وأن المقص الذى عثرت عليه "مياركا" قد وقع من عش هذا الغراب، فتوجهت إلى مكان هذا المقص ووجدت العش فعلا... وبذلك ظهرت براءة الغجر!!
ليس لنا حظ! بعد أن ننجح في القبض على الجناة... يتحايلون لإثبات براءتهم!
فعلا! كأنهم يتعمّدون ذلك!


ولكن أهم ما في الموضوع أننا وجدنا الزمردة.. يجب أن نعيدها إلى السيدة "كاستافيوري"!
بالمناسبة.. الأستاذ "برجل" سيسافر إلى "ميلانو".. يمكننا أن نرسلها معه!


كلا.. مستحيل! هذا الشرف لنا فقط.. سنتولى نحن هذا الأمر..
حسنا.. كما تحبون.. خذ الزمرّدة...


أكثر ما يسعدني في هذا الموضوع هو نجاحك في إثبات براءة الغجر!
ما أجمل الزمرّدة!
بل أكثر من ذلك!


ياه!


ماذا تفعلان عندكما ؟؟!
لقد .. لقد سقطت الزمردة في الحشائش ... ولأن الحشائش خضراء مثلها ..
بل أكثر من ذلك ..
ناصحان! أجل في منتهى النصاحة!
أي شخص معرض لذلك!
هاو .. هاو!! هاهي الزلطة!!
خذ! ولا تضيعها مرة أخرى!!
أهذا يعقل؟


وبعد قليل ..
إلى اللقاء يا أصدقائي .. هل تريدون إبلاغ شيء للسيدة "كاستافيور" ؟!
طبعاً!
خبر عظيم! بلغها أن "تان تان" قد عثر على زمردتها! ...
كلا! سأسافر بالطائرة! إنها أسرع!
أقول لك لقد عثرنا على زمردة السيدة "كاستافيور"
الزمردة! الزمردة!!!


"ميلانو" باردة! نعم .. ولكن أعتقد أنه يستحسن ألا تقلق علي .. إلى اللقاء ...
إهدأ "ياكابتن" .. يمكننا أن نبلغ الخبر للسيدة "كاستافيور" عن طريق التلغراف!
اعتمد علي! سأبلغها دعوتك!


سنسافر نحن أيضا إلى "ميلانو"! إلى اللقاء! ونتمنى أن نراكما دائما!!
إلى اللقاء!
إلى اللقاء!! وشكرا لمساعدتك لنا!


الزمردة معك؟ أليس كذلك؟
كلا! إنها معك أنت! ..
أنا آسف! لقد أعطيتك إياها!
أبدا بالعكس! أنت الذي..
وفي اليوم التالي ..
ما أجملها نزهة! .. إن القصر بدون زوار جنة!
حضرت "ياكابتن"! تعال! أنظر!!
ماذا هناك! لا تقل لي إنها عادت مرة أخرى!!



أنظرا لقد أصلح السيد أورخام السلم!
رائع! لابد أنه وضع هذا الثقل على الدرجة حتى يجف الجبس تماما! هل نبهكما إلى ذلك؟
كلا! ولكن هذا مفهوم ولا يستدعى التنبيه!
لكن يستحسن أن أقول لكم .. وأن أعيد عليكم .. أرجوكم لا تخطوا على هذه الدرجة حتى تجف تماما!!
حسنا "ياكابتن"!
فهمت ياسيدى!
يجب أن تصعدوا السلم باحتراس! انظروا! هكذا! .. مفهوم؟..
نعم "ياكابتن"!..
فهمت ياسيدى!
إنه أمر سهل للغاية! تذكروا ذلك فى كل مرة!!...
دونج!
من يرن الجرس؟
صباح الخير! لقد ذهبت ونسيت أن أنبهكم ...
شكرا لك ياسيد "أورخام" لإصلاحك..
لقد عدت خصيصا لأنبهكم ألا تخطوا على هذه الدرجة مدة يوم أو يومين .. أنا آسف على ما حدث لهذا الرخام الجميل!!
عو-و-د
كاك!
النهاية ألف لعنة!



مجموعة مغامرات مثيرة
تان تان
أحداث مفاجئة يتعرض لها « تان تان » الصحفى الشاب ، تدفعه إلى طريق المخاطر والأهوال بين الطبيعة بكل ما فيها من غموض . . . بين الجبال تارة وفى الغابات تارة وفى أعماق البحار بين الأسماك المتوحشة والأسرار تارة أخرى . . . ولكنه يتخلص باستمرار من كل المآزق التى يتعرَّض لها بمهارة وذكاء . . . وهذه إحدى مغامراته .
ظهر من هذه المجموعة
● تان تان والمخالب الذهبية
● تان تان وسر « الخرتيت »
● تان تان وكنز القرصان الأحمر
● تان تان فى الجزيرة السوداء
● تان تان ومجوهرات بيانكا كاستافيور
● النجم الغامض
● زهرة اللوتس الزرقاء
● تان تان وعصابات شيكاغو
● تان تان فى التبت
● تان تان والكرات السبع البلورية
● تان تان فى معبد الشمس
● تان تان وصولجان الملك أوتوكار
● تان تان فى الرحلة ٧١٤ إلى سيدنى
● الأذن المكسورة
● تان تان والاختراع المدمر
● تان تان والبيكاروس
● تان تان والبحيرة الغامضة

٥١٥٧٤٩/٠٤